أثر وحدة مطوّرة في الدراسات الاجتماعية على تنمية المعرفة بأبعاد السياحة الريفية والهوية المكانية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

إعداد

أ.م.د/ باسم صبري محمد سلام

Dr - Basem Sabry Mohammed Sallam

email: Basem.salam@edu.svu.edu.eg

استاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المساعد

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

مستخلص البحث

هدف البحث التعرف على أثر وحدة مطوّرة في الدراسات الاجتماعية على تنمية المعرفة بأبعاد السياحة الريفية والهوية المكانية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتحددت مواد البحث في قائمة بأبعاد السياحة الريفية، ووحدة " السياحة" المطورة بمنهج الصف الخامس الابتدائي، ودليل المعلم لتنفيذ دروس الوحدة المطورة، وتمثلت أداتا البحث في اختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية ومقياس الهوية المكانية، واتبع البحث المنهج التجريبي والتصميم ذا المجموعتين المتكافئتين، حيث تم تطبيق أداتي القياس قبليا على مجموعتي البحث، ثم طُبقت الوحدة المطورة على المجموعة التجريبية وعددها (ن=٤٠) تلميذاً وتلميذة، بينما درس تلاميذ المجموعة الضابطة (ن=٤٢) الوحدة بدون تطوير، وذلك بالفصل الدراسي الثاني(٢٠٢١-٢٠٢٢م) بمدرسة الشهيد مصطفى عباس الابتدائية بقنا، وتوصلت نتائج البحث إلي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في اختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية ومقياس الهوية المكانية في التطبيق البعدي عند مستوى(٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلي وجود أثر للوحدة المطوّرة في الدراسات الاجتماعية على تنمية المعرفة بأبعاد السياحة الريفية والهوية المكانية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وفي ضوء ذلك وُضعت مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: وحدة مطورة – السياحة الريفية – الهوية المكانية – الدراسات الاجتماعية

Effect of an Developed unit in Social Studies for developing Rural Tourism dimensions knowledge and Place Identity of fifth grade pupils.

Abstract: This study aimed at identifying the effect of an Developed unit in Social Studies for developing rural tourism dimensions' knowledge and place identity of fifth grade pupils. Materials of the study were: a checklist of rural tourism dimensions, the Developed unit entitled "Tourism" for fifth grade pupils, and a teacher manual. Tools of the study were: A rural tourism dimensions' test and a place identity scale. The current study followed the experimental curriculum and used the " two equivalent groups'" design. The tools were applied firstly, then the suggested unit was applied in the second term 2021/ 2022 for the experimental group (N=40) enrolled at AL Shahid Mostafa Abbas primary school, whereas the control one (N=42) studied the unit as it was. Results revealed that there were statically significant differences at (0.01) between the means of scores of the both groups in the rural tourism dimensions' test and place identity scale favoring the experimental group. This referred to the effectiveness of the developed unit in Social Studies in developing rural tourism dimensions' knowledge and place identity of fifth grade pupils. Based on the results, a set of recommendations and suggestions for further researches were presented.

Keywords: *Developed unit -rural tourism - place identity - Social Studies.*

مقدمة:

تمثل السياحة إحدى الأنشطة التي تتم من خلال حركة الإنسان وتنقله، ومع مرور الوقت وتزايد التلوث وفقدان البيئة الحضرية لعالم الاخضرار والحياة الطبيعية سكن فكر الإنسان هاجس التعلق بالطبيعة والتمتع بالحياة الريفية كنشاط سياحي، لما لها من سمات مكانية مادية كالمناظر الطبيعية الخلابة والمناخ المناسب والبيئة الزراعية ومكوناتها المتنوعة، وكذلك تفردها بالعادات والمعتقدات والسلوك الريفي الذي يميزه عن غيره كمكان له شخصيته الأصيلة.

ولقد تطورت أشكال السياحة، فلم تعد فقط عملية نشيطة وجذابة عبر الأماكن والمعالم السياحية المعروفة في المناطق الحضرية مثل السابق، بل أولت عديد من الدول اهتمامها باستثمار الريف بمقوماته الطبيعية والثقافية كمقصد ونشاط سياحي مميز، ومن ثم تأسست مفاهيم وأنماط سياحية جديدة منها السياحة الريفية.

وتعد السياحة الريفية شكلاً من أشكال السياحة، الذي يركز على الاستفادة من المناطق الريفية، لما تزخر به من المكونات والعناصر الطبيعية والتراث الثقافي، والمنشآت الريفية، وتقاليد القرى، والمنتجات الأرضية؛ من خلال الأنشطة التي توضح الهوية الإقليمية، ولذلك فهي كمفهوم أشمل من السياحة الزراعية؛ لأنها تشمل جميع الأنشطة الترويحية والتثقيفية المتاحة التي تجري في المناطق الريفية داخل وخارج المزرعة (سيد، عصام، ٢٠١٨).

وبدأ الاهتمام بالسياحة الريفية من قبل الباحثين منذ أواخر التسعينيات من القرن الماضي، وخاصة مع تعاظم المنافع التي تقدمها هذه السياحة للمجتمع الريفي، ولم تكن السياحة الريفية في حد ذاتها هدفًا للدول، وإنما هي وسيلة لتحسين وضع المجتمعات الريفية، لذا فإن الاهتمام بتنمية السياحة الريفية يعود لما لها من تأثيرات كبيرة على الاقتصاد الريفي كأداة محتملة للتنمية الريفية (موسى،٢٠١٦، ٢٥٨).

وللسياحة الريفية أهمية كبيرة؛ فهي تقوم بدور إيجابي في تنمية المجتمع الريفي، وتحقيق التنمية الريفية المستدامة على وجه الخصوص بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية

والبيئية، بما تسهم به في تطوير البنية التحتية الريفية، والبيئة الايكولوجية الريفية (He, Gao, Wu, Wang & Choi,2021).

كما تسهم السياحة الريفية بشكل أساسي في الحفاظ على البيئة الطبيعية وعناصرها، وتعمل على تحسين مستوى المعيشة على مستوى الأسرة والمجتمع الريفي، وتقدم مجموعة متنوعة من الأنشطة و الخدمات الأقل في التكلفة لروادها، كما أنها توفر راحة عالية المستوى لدى الراغبين في الاستماع بها (Davardoust & Karahan, 2021).

وبما أن السياحة الريفية تهتم بالتمتع بالبيئة المحلية الريفية بجوانبها المادية والثقافية والبشرية السلوكية الشخصية والمجتمعية والتاريخية المميزة للريف، كما تستفيد من مختلف المواد و الصفات غير المادية للمنطقة؛ مثل الثقافة ونمط الحياة والمهرجانات والعادات المحلية لسكان منطقة ما جنبًا إلى جنب مع أصول التراث المادي والطبيعي، وبذلك فهي ترتبط بالهوية المكانية.

والهوية المكانية تمثل التصورات والأفكار والمعتقدات الشخصية الفردية والاجتماعية والثقافية والبيئية في مساحة جغرافية محددة، حيث يشكل الناس روابط عاطفية داخل المجموعات التي ينتمون إليها في أماكنهم، ويدخل في نطاق ذلك تخصصات متنوعة هي علم الجغرافيا، وعلم الاجتماع وعلم النفس وعلم النفس الاجتماعي والعلوم البيئية (Peng , Strijker & Wu , 2020,1).

ويرى Erfani (2022) أن الهوية المكانية تمثل ملخص موجز لإحساس الفرد بذاته فيما يتعلق بالمكان، ويتم بناء هذا الإحساس بمجرد أن يتعرف الفرد على سمات معينة للمكان سواء كانت مادية أو رمزية، كما أنها تعد ملخصًا موجزًا للارتباط العاطفي والتعلق بمكان معين، الذي يتم تم تطويره من خلال التفاعلات بين الفرد والمجتمع والمكان بمرور الوقت.

وللهوية المكانية أهمية كبيرة؛ إذ أنها تؤثر على الطريقة التي ننظر بها ونرى ونفكر ونشعر في كيفية التفاعل مع العالم المادي والبيئة المحيطة بنا، ومن ثم المحافظة على التميز الإقليمي، وسمة علاقة إيجابية بين هوية المكان وإدراك الطبيعة والقيم المرتبطة بها، وتساهم

في تدعيم الصلات العاطفية بالأماكن، وترسخ قيم التماسك والتكيف الاجتماعي المجتمعي، والمشاركة المنظمة في تنمية المجتمع (Peng , Strijker& Wu, 2020,12).

وبما أن مناهج الدراسات الاجتماعية تهتم بدراسة النشاط الإنساني بوجه عام والنشاط السياحي بوجه خاص، فإنها المنوطة بتوعية التلاميذ بأبعاد السياحة الريفية وإدماجها بالوحدات الدراسية من خلال تطويرها، كما أنها المنوطة بدراسة المكان وطبيعته وثقافته ومن ثم فإنها مسئولة عن تنمية الهوية المكانية لدى التلاميذ، خاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ لأنهم يمثلون بداية حلقة التعليم الأساسي، وأن تنمية أبعاد السياحة الريفية وتنمية الهوية المكانية لديهم يؤثر إيجابياً على شخصيتهم مستقبلاً.

مشكلة البحث:

على الرغم من توجهات الدولة نحو الاهتمام بتطوير الريف المصري والارتقاء به في كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية، وقيامها بمبادرات عديدة للتنمية الريفية ومنها مبادرة "حياة كريمة"، إلا أن الاهتمام والاتجاه نحو السياحة الريفية بمصر لازال محدودًا على مستوى الترويج والتعليم، لذا فمن الضروري إعطاء مزيد من الاهتمام بالسياحة الريفية، نظراً لما يتمتع به الريف المصري من مقومات تجعل مصر في مصاف الدول الرائدة في السياحة الريفية، ومن مظاهر ذلك الاهتمام زيادة وعي المتعلمين بهذا الشكل من السياحة من خلال إدماجها بمناهج التعليم.

وفي ظل ما تقوم به وزارة التربية والتعليم وتوجهاتها بتطوير مناهج التعليم بالمرحلة الابتدائية في ضوء المستجدات والتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية، وما أوصت منظمة السياحة العالمية والمؤتمرات العالمية والدراسات السابقة بأهمية تضمين السياحة الريفية في مناهج التعليم، فإنه من المهم إدماج السياحة الريفية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحة الابتدائية.

وأوصت بعض الدراسات السابقة بأهمية إجراء بحوث حول السياحة الريفية وتضمينها بالمناهج الدراسية ومنها: دراسة اسبر(٢٠١٤) التي أوصت بضرورة تنمية الوعي بمفهوم السياحة الريفية من خلال المناهج التعليمية والندوات والإعلام، وإعداد كتيبات تتضمن

التعريف بها وبأنواعها ومناطقها، كما أوصت دراسة المطيري (٢٠١٦) بضرورة أن يكون هناك دور لعناصر المنظومة التعليمية وعلى رأسها المناهج الدراسية في تنمية الوعي السّياحي– منها السياحة الريفية– لدى المتعلمين.

وجاءت دراسة سيد وعصام(٢٠١٨) موصية بتعظيم التوجه إلى السياحة الريفية كنمط يخاطب الرجوع للفطرة والبيئة الخضراء، لتلبية احتياجات السوق السياحي في مصر، ووضع البرامج التوعوية السياحية من خلال مؤسسات المجتمع ومنها المدرسة والجامعة والإعلام، وكانت دراسة مصطفي(٢٠١٨) قد أوصت بأهمية إدخال مفاهيم السياحة الزراعية والريفية في منظومة ومناهج التعليم في المدارس والجامعات والمؤسسات التربوية المتنوعة.

كما أوصت منظمة السياحة العالمية UNWTO(2021) بضرورة تعظيم السياحة الريفية، والترويج لها وتشجيعها من خلال إدماجها في المناهج الدراسية وآليات الترويج الأخرى، للحد من التفاوت بين السياحة الحضرية والريفية، ومكافحة هجرة السكان من المناطق الريفية، وتعزيز دور السياحة في تقييم وحماية القرى الريفية من عوامل الاندثار، والمحافظة على المناظر الطبيعية والتنوع البيولوجي والثقافي والقيم والأنشطة المحلية.

وفي نفس السياق أوصت مؤتمرات بضرورة الاتجاه نحو السياحة الريفية ومنها: مؤتمر وسوق الأفكار "السياحة المستدامة من أجل التنمية الريفية" STRD (2017)، والمؤتمر الأوروبي السابع للسياحة الريفية بفنلندا ECRT(2021) الذي أوصى بضرورة تعزيز مجال السياحة الريفية خاصة بعد حدوث جائحة كورنا العالمية COVID-19.

وعلى نفس النهج أوصى المؤتمر الافتراضي للسياحة الريفية والتنمية المستدامة RTSDC (2021)بضرورة الاتجاه نحو السياحة الريفية، لما توفره من فرص العمل، وحماية الموارد الطبيعية، وتطوير البنية التحتية وتمكين المجتمعات المحلية، وهذا بدوره سيسمح للمناطق الريفية بأن يصبح الوصول إليها أكثر سهولة ويوفر نوعية حياة أعلى للمجتمعات المحلية.

وكانت وزارة السياحة والآثار المصرية(٢٠٢٢) قد عقدت مؤتمر الوعي السياحي وبناء القدرات البشرية نحو مجتمع سياحي مستدام، الذي أقيم على هامش الاجتماع الـ٤٨ للجنة الإقليمية للشرق الأوسط التابعة لمنظمة السياحة العالمية، وكان قد أوصى بضرورة تطوير البرامج والمقررات الدراسية لتنمية الوعي بمجالات السياحة الجديدة ومنها السياحة الريفية، والتنسيق بين الوزارات المعنية بالسياحة والآثار والتربية والتعليم بإعداد مناهج مبسطة للمتعلمين هي صناعة السياحة والثقافة السياحية المحلية.

كما أنه من الواضح أن العولمة أثرت بشكل كبير على الهوية المكانية للريف المصري؛ فظهرت بعض السلوكيات والعادات الدخيلة على الريف المصري التي بدأت في تغيير ملامحه المكانية والثقافية المميزة، والتي لا تتناسب مع طبيعة ثقافته الأصيلة، لذا فمن المهم المحافظة على هوية الريف المكانية – هذا لا يعني عدم مسايرة مستجدات العصر المناسبة لثقافتنا – ومن ثم فإن لمناهج التعليم ينبغي أن يكون لها دوراً مؤثراً في تنمية الهوية المكانية لدى المتعلمين.

كما أوصت بعض المؤتمرات والدراسات بتنمية الهوية المكانية لدى التلاميذ، ومنها المؤتمر الدولي حول التعلق بالمكان وهوية المكان (ICPAPI(2022 والمنعقد بطوكيو باليابان بضرورة تنمية الهوية المكانية لدى النشء، كما أوصت دراسة عبد الوهاب (٢٠١٥) بضرورة تنمية الهوية بكافة أشكالها الوطنية والثقافية والاجتماعية والشخصية والمكانية لدى التلاميذ من الصغر، من خلال إدراجها بالبرامج التربوية والمناهج التعليمية، التي تهتم برعاية التلاميذ ومساعدتهم تربوياً في فهم أدوارهم، وتطوير هويتهم وتشكيلها بالأطر السليمة والمناسبة .

وبإجراء دراسة تشخيصية من خلال تطبيق اختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية ومقياس الهوية المكانية، على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وأشارت النتائج إلي أن نسبة متوسط درجات التلاميذ كانت (٢٨.٦٣%) من الدرجة الكلية للاختبار، و(٣٠.١٤%) في المقياس، وهى نسب ضعيفة تشير إلي قصور المعرفة بأبعاد السياحة الريفية والهوية المكانية لدى التلاميذ.

باستقراء ما سبق يمكن القول أن هناك حاجة ضرورية للاهتمام بالسياحة الريفية وتنمية المعرفة بها، وتوجهات وزارة التربية والتعليم بتطوير مناهجها بالمرحلة الابتدائية في ضوء المستجدات والمتغيرات المحلية والإقليمية العالمية، وما أوصت به منظمة السياحة العالمية والمؤتمرات والدراسات السابقة بأهمية السياحة الريفية و تنمية المعرفة بها لدى التلاميذ وإدماجها في مناهج التعليم، كما أنه هناك توصيات لمؤتمرات ودراسات سابقة نادت بأهمية تنمية الهوية المكانية، وما تشير نتائج الدراسة التشخيصية لاختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية ومقياس الهوية المكانية إلي قصور التلاميذ فيهما.

كما أنه توجد ندرة – على حد علم الباحث – في الدراسات التي اهتمت بتنمية المعرفة بأبعاد السياحة الريفية والهوية المكانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية.

استنادًا إلي ما سبق تحددت مشكلة البحث في " قصور في المعرفة بأبعاد السياحة الريفية والهوية المكانية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي" ومن ثم جاءت محاولة البحث للتعرف على أثر وحدة مطوّرة في الدراسات الاجتماعية على تنمية المعرفة بأبعاد السياحة الريفية والهوية المكانية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

سؤالا البحث:

تحدد سؤالا البحث في :

١) ما أثر وحدة مطوّرة في الدراسات الاجتماعية على تنمية المعرفة بأبعاد السياحة الريفية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

٢) ما أثر وحدة مطوّرة في الدراسات الاجتماعية على تنمية الهوية المكانية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

فروض البحث:

يسعى البحث التحقق من صحة الفروض التالية:

١) لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية.

٢) لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الهوية المكانية.

٣) يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

٤) يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الهوية المكانية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

هدفا البحث :

تحدد هدفا البحث في:

١) التعرف على أثر وحدة مطوّرة في الدراسات الاجتماعية على تنمية المعرفة بأبعاد السياحة الريفية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٢) التعرف على أثر وحدة مطوّرة في الدراسات الاجتماعية على تنمية الهوية المكانية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث في أنه :

- يقدم خلفية نظرية عن السياحة الريفية وأبعادها والهوية المكانية التي يمكن تنميتها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية، بما يمكن إفادة الباحثين بها عن إجراء بحوثهم، نظراً لندرة البحوث العربية التي تناولت الهوية المكانية- على حد علم الباحث- في البيئة العربية .
- يقدم قائمة بأبعاد المعرفة بالسياحة الريفية تفيد الباحثين عند إجراء بحوث في هذا الاتجاه.
- يقدم وحدة مطورة مشتملة كُتُّيباً للتلميذ ودليلاً للمعلم يتضمنان مجموعة من الدروس والأنشطة المتضمنة لأبعاد السياحة الريفية وتعزز الهوية المكانية، مما قد يفيد القائمين على تصميم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وعند تطوير تلك المناهج.

- يقدم اختباراً للمعرفة بأبعاد السياحة الريفية ومقياساً للهوية المكانية، قد يفيد الباحثين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية عند إجراء بحوث مماثلة.
- يمثل توجهاً مسايراً للاتجاهات المعاصرة التي تنادي بأهمية السياحة الريفية وتنمية أبعادها وتنمية الهوية المكانية لدى التلاميذ من خلال المناهج التعليمية.
- يفتح المجال أمام دراسات أخرى لتنمية المعرفة بالسياحة الريفة والهوية المكانية لدى التلاميذ في مراحل تعليمية مختلفة ومناهج دراسية متعددة.

محددات البحث:

التزم البحث بالمحددات التالية:

١) **المحدد البشري:** مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وعددهم (٨٢) وانقسمت إلي مجموعتين، الضابطة وعددها (٤٢) والتجريبية وعددها(٤٠) تلميذاً وتلميذة؛ حيث يدرسون وحدة "السياحة" بمنهج الدراسات الاجتماعية.

٢) **المحدد المكاني:** فصلي (٥ /٢) و(٣/٥) بمدرسة الشهيد مصطفى عباس الابتدائية، لإظهار رغبة المدرسة في مساعدة الباحث، وتوافر بعض الوسائل والأجهزة التعليمة المساعدة في تجربة البحث الميدانية.

٣) **المحدد الزماني:** تم إجراء الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني في الفترة من ٢٠٢٢/٢/٢٢م إلى٢٠٢٢/٣/٣٠م، وفق الخطة الشاملة لمنهج الدراسات الاجتماعية.

٤) **المحددات الموضوعية:** تمثلت المحددات الموضوعية في :

- تنمية أبعاد السياحة الريفية المحددة بقائمة الأبعاد النهائية(سياحة التراث الثقافي الريفي– سياحة الطبيعة الريفية– سياحة الأنشطة الريفية–سياحة المرافق الريفية)، لأهميتها ومناسبتها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وإمكانية تضمينها بوحدة "السياحة" بمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي.
- تطوير وحدة " السياحة " من منهج الدراسات الاجتماعية بالفصل الدراسي الثاني لإمكانية تضمين أبعاد السياحة الريفية بها وتنمية الهوية المكانية لدى التلاميذ.

- قياس الهوية المكانية في الأبعاد(هوية المكان الطبيعية- هوية المكان الثقافية- هوية المكان التاريخية- هوية المكان الاجتماعية- هوية المكان الاقتصادية- هوية المكان التقييمية) لمناسبتها لخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مواد البحث:

تحددت مواد البحث في:

- قائمة بأبعاد المعرفة بالسياحة الريفية التي يمكن تضمينها بمنهج الدراسات الاجتماعية والمناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- كُتيِّب التلميذ للوحدة المطّورة "السياحة" بمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي.
- دليل المعلم للوحدة المطّورة "السياحة" بمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي.

أداتا القياس بالبحث:

تحددت أداتا القياس المستخدمة في البحث في :

- اختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية (إعداد الباحث).
- مقياس الهوية المكانية (إعداد الباحث).

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج التجريبي، وأُستخدم لتجريب الوحدة المطورة "السياحة " في الدراسات الاجتماعية، وذلك للتعرف على أثرها على تنمية المعرفة بأبعاد السياحة الريفية والهوية المكانية، واستخدم تصميم المجموعتين المتكافئتين(تطبيق قبلي- بعدي).

مصطلحات البحث:

١) السياحة الريفية:

تُعرف السياحة الريفية إجرائياً بأنها: شكل من أشكال السياحة التي ترتبط فيه تجربة السائح بصورة أساسية بالمجتمع الريفي بجميع أبعاده الطبيعية والتراثية والثقافية والأنشطة

الريفية والمرافق الريفية، والتي يمكن تنمية أبعادها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال دراستهم لوحدة السياحة المطورة بمنهج الدراسات الاجتماعية.

٢) أبعاد السياحة الريفية:

تُعرف أبعاد السياحة الريفية إجرائياً بأنها: جملة المحاور المستهدف تنمية المعرفة بها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال دراستهم لوحدة السياحة المطورة بمنهج الدراسات الاجتماعية، والمتمثلة في: سياحة التراث الثقافي الريفي وسياحة الطبيعة الريفية وسياحة الأنشطة الريفية وسياحة المرافق الريفية، والتي تقاس المعرفة بها بالاختبار المعد لذلك.

٣) الهوية المكانية:

تُعرف الهوية المكانية إجرائياً بأنها: الأفكار والمعتقدات ودرجة الارتباط العاطفي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي نحو مكان، بما يتضمنه من السمات الطبيعية والثقافية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية، وما يمثله هذا المكان من قيمة معنوية لديهم، والمستهدف تنميتها لديهم، من خلال وحدة السياحة المطورة بمنهج الدراسات الاجتماعية، وتقاس بالمقياس المعد لذلك.

الخلفية النظرية للبحث:

تتضمن الخلفية النظرية محورين وهما: الأول؛ السياحة الريفية وأهمية تضمين أبعادها بمناهج الدراسات الاجتماعية، والثاني؛ الهوية المكانية وتنميتها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية ، ويمكن عرض ذلك تفصيلياً كما يلي:

المحور الأول: السياحة الريفية وأهمية تضمين أبعادها بمناهج الدراسات الاجتماعية:

يتضمن هذا المحور مفهوم السياحة الريفية والمفاهيم ذات العلاقة، وأهمية السياحة الريفية، وأبعاد السياحة الريفية وتضمينها بمناهج الدراسات الاجتماعية، ويتم تفصيل ذلك كما يلي:

١) مفهوم السياحة الريفية والمفاهيم ذات العلاقة:

على الرغم من أن السياحة الريفية تم استخدماها كنشاط سياحي منذ القدم للتمتع بالحياة والطبيعة الريفية، إلا أنها كمفهوم لاتزال تحتاج إلي كثير من التنظير خاصة في البيئة العربية، فربما لم يسمع بها إلا عدد قليل من هواة الجمال الطبيعي، وفيما يلي نستعرض بعض التعريفات في الأدبيات العربية والأجنبية :

فيعرفها Pakurar and Olah (2008,778) أنها منتج سياحي تم إنشاؤه لتقديم المناطق الريفية، والاستفادة من عوامل الجذب الأخرى وتقديم خدمات متنوعة، من خلال توفير خدمات ريفية أصيلة خاصة للسياح، مما يسهم في توفير بديل سياحي جديد، و الحفاظ على القيم الطبيعية المحلية والثقافة للسكان المحليين.

ويعرفها مركز تعزيز الواردات بهولندا CBI (2018) بأنها: الرحلات التي يكون الدافع الرئيسي لها الاستمتاع بالمناطق الريفية والمجتمعات القروية والخبرات الريفية، ويمارس السائحون فيها الأنشطة وأنماط الحياة والتقاليد الخاصة بالمجتمعات الريفية مثل: مراقبة الحيوانات ورحلات القوارب وركوب الخيل والجولات وورش العمل الريفية مثل الطبخ الريفي أو الحرف اليدوية.

ويعرف بلقاضي وبلقاضي ودويدي(٢٠١٩) السياحة الريفية بأنها: شكل من أشكال السياحة تتم من خلال الإقامة في البيوت الريفية بغرض الترفيه، أو التخييم في المزرعة ومزارع الغولف وقاعات للمآدب ودور استقلال المطاعم الريفية، وممارسة بعض الأنشطة مثل مشاهدة صناعة المنتجات الإقليمية، والطبخ التقليدي والحياة اليومية للريف، مع إمكانية المشاركة في الأنشطة المعززة للعادات والثقافة الريفية .

ويشير كل من الميالي والربيعي(٢٠٢٠، ١٩٢) أن السياحة الريفية هي السياحة التي تعني بصورة أساسية المجتمع الريفي بجميع عناصره، مثل المزرعة والسكان المحليين والحيوانات والأنشطة الريفية المحلية، وتتضمن أيضًا الإقامة بالمخيمات ورحلات الصيد وإقامة الأسواق الحرفية الريفية والعروض الثقافية المحلية والفولكلور الشعبي المحلي ورحلات التنزه بالقرية الريفية.

ويذكر Kottekkadan and Arjun (2020) أن وزارة السياحة الهندية عرفت السياحة الريفية بأنها: أي شكل من أشكال السياحة التي تعرض الحياة الريفية والفنون والثقافة والتراث في المناطق الريفية، وبالتالي إفادة المجتمع المحلي اقتصاديًا واجتماعيًا وكذلك تمكينًا التفاعل بين السائحين والسكان المحليين من أجل سياحة أكثر ثراءً.

وتعّرف منظمة السياحة العالمية السياحة الريفية بأنها: نوع من النشاط السياحي، ترتبط فيه تجربة الزائر بمجموعة واسعة من المنتجات المرتبطة عمومًا بالأنشطة القائمة على الطبيعة والزراعة، ونمط الحياة الثقافة الريفية والصيد ومشاهدة المعالم السياحية(UNWTO,2021).

من خلال التعريفات السابقة يلاحظ أن مفهوم السياحة الريفية له عدة خصائص تتمثل في أنها: تشتمل على أنشطة ريفية قائمة على الزراعة أو غيرها مثل التعليم والفنون والتراث والحرف وممارسة الأنشطة الريفية، كما تشمل العادات الريفية والفولكلور للسكان المحليين، وكذلك معايشة التقاليد والقيم والمعتقدات والتراث المشترك، وأنها تعمل على نطاق صغير وإقليمي تقع خارج التيار الرئيسي للسياحة، وتعتمد على سمات الحياة الريفية والاستدامة مع المشاريع الصغيرة في المناطق الريفية.

ويتداخل مفهوم السياحة الريفية مع مفاهيم أخرى هي السياحة الزراعية والبيئية والخضراء، ويمكن توضيح ذلك كما يلي :

- **السياحة الزراعية:** هي السياحة المرتبطة بالمزرعة، وتعرَّف بأنها الرحلات التي يقصد فيها السائح مزرعة خاصة أو مشروعًا زراعيًا، للاستمتاع بالأنشطة التي يتم تنظيمها أو تنفيذها على أرض المزرعة، وقد تشمل الإقامة وخدمات أخرى بقصد الترفيه أو التثقيف(أحمد، ٢٠٢١، ٧).

- **السياحة البيئية:** عرفها الصندوق العالمي للبيئة نقلاً عن الروايضة(٢٠١٣، ١٩) بأنها السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث، ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية ومحمياتها الطبيعية وصحاريها وتجليات حضارتها ماضيها وحاضرها.
- **السياحة الخضراء:** هي السياحة صديقة البيئة أو السياحة المستدامة، وتعد إحدى أشكال السياحة البيئية، التي تشمل الأنشطة السياحية التي يمكن الحفاظ على البيئة من خلالها أو إدامتها وتقليل من تأثيراتها السلبية إلى أجل غير مسمى، وتتخذ التدابير اللازمة للحفاظ على الموارد الطبيعية، و حماية النباتات والحياة البرية و المساهمة في رفاهية المجتمع المحلي(كافي، ٢٠١٤، ٨٦).

باستقراء التعريفات السابقة للسياحة الريفية والزراعية والبيئية والخضراء يمكن القول بأن السياحة الريفية أعم من السياحة الزراعية التي يقتصر مفهومها على النشاط السياحي التثقيفي والترفيهي المتعلق بالمزرعة من نبات أو حيوان، وغالباً لا تخرج عن حدودها، وبذلك فالسياحة الزراعية جزء من السياحة الريفية، كما تختلف عن السياحة البيئية التي تمثل السفر المسؤول إلى المناطق الطبيعية البيئية، بغرض الترفيه والمحافظة عليها واستدامة مواردها، وهى بذلك تشمل المناطق الريفية وغير الريفية.

كما تختلف السياحة الريفية عن السياحة الخضراء التي تهتم باستدامة النشاط السياحي والمحافظة على البيئة وحسن استخدام الموارد واستدامتها عند ممارسة النشاط السياحي، سواء كان ريفياً أو غير ريفي، كما أن السياحة الريفية ذات علاقة بهذه المفاهيم في العناصر والخصائص والأنشطة الريفية من كل نوع، ويمكن توضيح ذلك في الشكل(١) التالي:

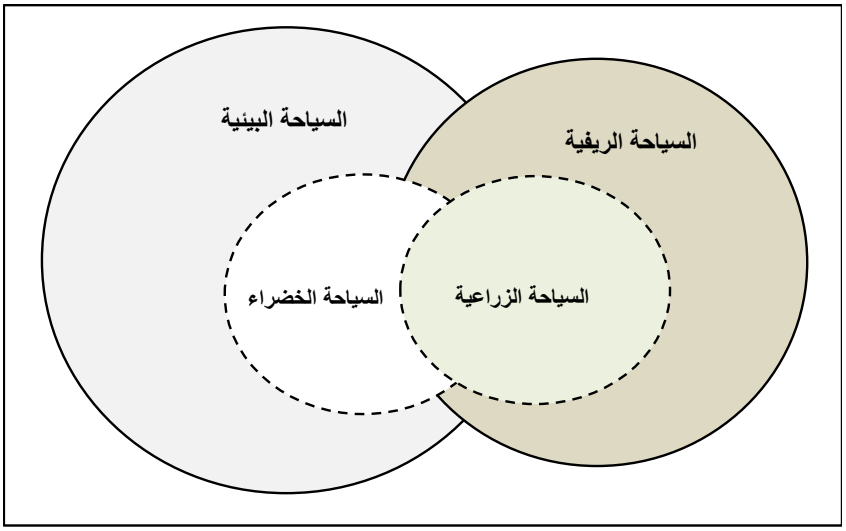

شكل (١) السياحة الريفية والمفاهيم ذات العلاقة (إعداد الباحث)

٢) أهمية السياحة الريفية:

تشهد المناطق الريفية تغيرات هائلة وتحديات تواجه الطريقة التقليدية في الحياة، فأصبحت المهن القائمة على الأرض والزراعة أكثر تدهوراً، مما جعل سكان الريف يهاجرون إلى المدن للعمل، وكذلك الحصول على الفرص الاجتماعية والثقافية المناسبة، وبات البحث على أنشطة جديدة للريف فظهرت الحاجة إلي السياحة الريفية التي ساهمت بتطوير اقتصاد الريف وأنشطته الثقافية والاجتماعية.

ويذكر Ancuța , Olaru and Ianăș(2011) أن للسياحة الريفية لها أهميتها في تشجيع الأنشطة الحرفية والثقافية التقليدية المحلية، ورفع دخل السكان المحليين، من خلال حسن استخدام المنتجات الزراعية المحلية والموارد والإمكانيات السياحية المتاحة، وهى كذلك تعد عاملا محفزًا لرفع مستوى المعيشة في المناطق الريفية.

ويتفق كل من خضرة (٢٠١٤)، و Falak, Chiun and Wee (2016) أن السياحة الريفية يمكن أن تستخدم كأداة للتنمية الريفية؛ نظراً لأنها تُقدم مصادر إضافية لدخل المجتمعات الريفية مثل؛ خدمات النقل والتجارة والفندقة، كما أنها تكسر عزلة بعض

المجتمعات وتوفر فرص للتبادل الثقافي، وتسهم في التنمية والحفاظ على البيئة بما إنها تعتمد على جاذبيتها.

كما تتمتع السياحة الريفية بإمكانيات عالية لتحفيز النمو الاقتصادي المحلي والتغيير الاجتماعي؛ بسبب تكاملها مع الأنشطة الاقتصادية الأخرى، ومساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي، وإتاحة فرص العمل للسكان المحليين، وقدرتها على تعزيز الإنتاج المحلي، وتقليل الهجرة ومحاربة الموسمية(UNWTO,2021).

وهذا ما يؤكده Sanz , leguia , Rodriguez and Valino (2021) أن السياحة الريفية تعزز التنمية والنمو الاقتصادي للمناطق المقصودة، والتي من خلالها يمكن تحقيق أهداف الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، كما تعزز الثقافة والمنتجات المحلية، ويتفق مع ذلك كل من Kottekkadan and Arjun (2020) في أنها تساهم في توفير فرص العمل للسكان الريفيين بما يقلل الهجرة، وتوفر الخدمات العامة، وتساعد على تطوير البنية التحتية والتفاعل الاجتماعي والحفاظ على البيئة.

وتساهم السياحة الريفية في زيادة التفاعل بين الإنتاج الزراعي والمنتجات التقليدية، وحسن إدارة استخدام الموارد الطبيعية الموجودة بالفعل؛ وتدعم مفهوم السياحة المستدامة، من خلال الاعتماد على المباني والبيوت التقليدية القائمة و التراث الثقافي، والحفاظ على البيئة الطبيعية وحمايتها، وتراعي السكان المحليين وتحترم قيمهم الثقافية Petrovic , Gagnidze (& Khokhobaia ,2021).

والسياحة الريفية لها أهميتها؛ لما تقوم به من تحقيق العدالة الاجتماعية، ومنع التوترات الاجتماعية وكذلك الحفاظ على التقاليد المحلية و تطويرها، وهى أقل كلفة من السياحة الحضرية وبالتالي تشمل السياح ذوي الدخل المتوسط ، كما تسمح بتحسين مستويات المعيشة و خاصة تطوير البنية التحتية وتجميل المحليات والمناظر الطبيعية، وتقلل من ظاهرة الهجرة الداخلية من الريف إلي المدينة (Abdo,2021)

ويضيف Jia , Jiao, Zhang and Chen (2022) أن السياحة الريفية تعد محرك للتحسينات الاجتماعية والاقتصادية ، مثل توفير فرص العمل، وتحسين الهيكل

الصناعي، وتعزيز مرافق الخدمة العامة الأساسية، وتضييق فجوة التنمية غير المتوازنة بين المناطق الحضرية والريفية.

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد أهمية السياحة الريفية في أنها تسهم في زيادة رفاهية سكان الريف، وانخفاض الهجرة الخارجية والداخلية من الريف إلي الحضر و تنمية المناطق الريفية، كما تعمل علي زيادة جودة حياة سكان الريف، ويقلل من الاختلافات بين المناطق الريفية والحضرية، ويرى الباحث أنه يمكن أن يسهم تنمية المعرفة بالسياحة الريفية من خلال من مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بما يلي:

- زيادة وعي التلاميذ بمجال سياحي يرتبط بطبيعة البيئة المصرية التي يعيش كثير من السكان بها.
- زيادة إدراك التلاميذ بأهمية الجانب الثقافي للريف ومن ثم المحافظة على التراث الريفي.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الطبيعة الريفية والتراث الطبيعي للريف المصري.
- إنماء المعرفة بمفهوم السياحة المحلية على مستوى الريف لديهم ومن ثم مشاركتهم فيها وفي الترويج لها.
- إثراء معارف التلاميذ بمقومات الريف المصرية الطبيعية والثقافية والاجتماعية والتاريخية .
- تعزيز مفهوم الانتماء المحلي لدى التلاميذ الذي يقطنون الريف المصري.
- زيادة الوعي البيئي والمحافظة على البيئة واستدامتها واستثمار مقوماتها الطبيعية لديهم.
- ترسيخ القيم الريفية الأصيلة وتقويض العادات الريفية غير الإيجابية.
- تعديل التصورات الخطأ عن الريف والحياة الريفية لدى التلاميذ الذين يسكنون المناطق الحضرية.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو السياحة الريفية لدى التلاميذ القاطنين بالمناطق الحضرية.

٣) أبعاد السياحة الريفية وتضمينها بمناهج الدراسات الاجتماعية:

أشار خان و صورية(٢٠١٠)، وبومدين(٢٠١٦) أن أبعاد السياحة الريفية من الناحية البيئية تتمثل في بعدين رئيسين هما :

- **السياحة الزراعية البيئية:** وهي ترتبط بهدف محدد للزيارة وغالبا ما يكون العملية التثقيفية أو التعليمية، وقد تكون الزيارة بدون إقامة أو إقامة لفترة محدودة، بهدف التعرف على عملية الزراعة، ودراسة الحيوانات المرتبطة بالبيئة الزراعية وكيفية التعامل معها، كما تهدف إلي التعرف على أنشطة الزراعة مثل :تنسيق الزهور وكيفية صيانتها.
- **سياحة المزارع المستدامة:** وترتبط زيارة هذه النوعية من المزارع من أجل الاسترخاء و الاستمتاع بالصورة الزراعية والتنزه في المزرعة، مع إمكانية الإقامة بها في البيوت الريفية أو المخيمات والفنادق الريفية المستدامة، قد يكون من أجل العودة إلي استخدام الخامات والمأكولات الطبيعية الصحية.

وحدد كل من Heneghan , Caslin, Ryan and Donoghue (2016) أبعاد السياحة الريفية في:

- **الثقافة الريفية:** وتشمل العادات والطقوس ومظاهر الحياة اليومية لسكان الريف والتراث الثقافي من الحرف والفنون المحلية.
- **الأنشطة الريفية:** ومنها ركوب الدراجات والخيول والتجديف في الأنهار والقنوات ومراقبة الطيور والحيوانات البرية والتسوق الريفي، والاستمتاع بالمناظر الطبيعية من الجبال الخضراء والسهول والشلالات المائية النيلية والبحيرات العذبة والقناطر والحدائق والمنتزهات.
- **المرافق الريفية:** ومنها القلاع والمزارع والحدائق والمنتزهات والقناطر والورش الموجودة بالريف.

وحددت سيد وعصام(٢٠١٨)عناصر السياحة الريفية وأبعادها ومتطلباتها في:

- **مناطق الإقامة الريفية:** وهى الأماكن التي يقيم بها السياح بالمزارع أو بيوت المزارعين من الفنادق الريفية والمخيمات والاستراحات، والمنتجعات الريفية.
- **الأنشطة السياحية الريفية:** وتتمثل في مراقبة الحيوانات والطيور المهاجرة، والمشاركة في ورش الطبخ الريفي، وورش الحرف اليدوية، وركوب الخيل، وصيد الأسماك، والأنشطة الرياضية كالسباحة والجري.

- **عناصر الجذب الريفي:** ويقصد بها كل ما يمكن أن يجذب السياح إلى المناطق الريفية، من المكونات بيئة والمناظر الطبيعية ومواقع التراث الطبيعي، والأسواق والمتاحف الريفية، وأماكن تراثية وثقافية وفلكلور شعبي خاص بالمواطنين الأصليين، وأطعمة خاصة بهم وصناعات حرفية ويدوية يتميزون بها.

ومن خلال ما سبق يحدد الباحث أبعاد السياحة الريفية في أربعة أبعاد هي سياحة التراث الثقافي الريفي والطبيعة الريفية والأنشطة الريفية والمرافق الريفية ويمكن توضيح ذلك كما بالشكل:

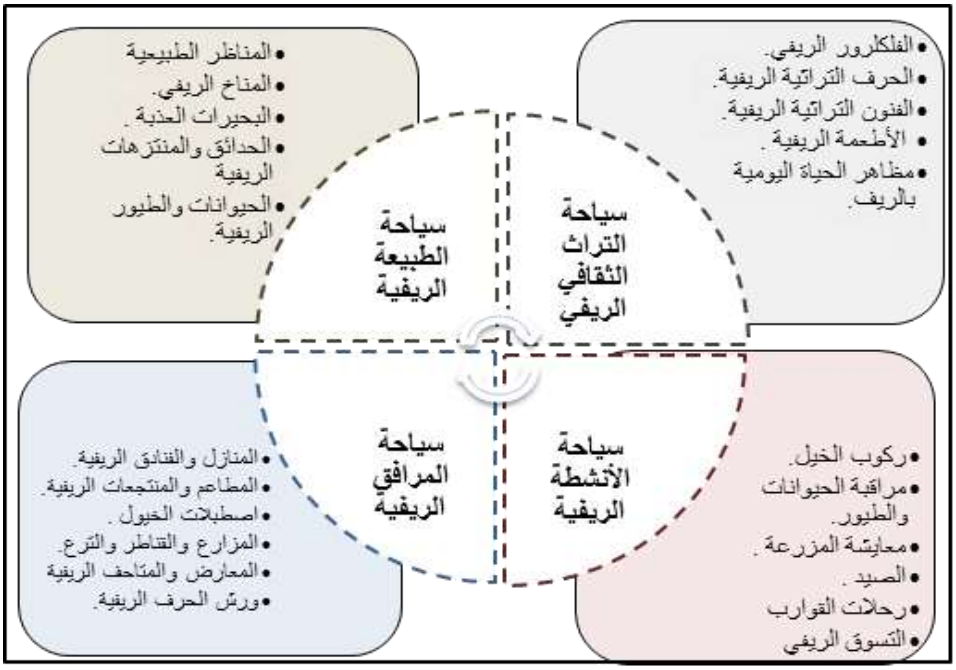

شكل (٢) أبعاد السياحة الريفية– إعداد الباحث

باستقراء ما سبق فإنه يمكن تحديد أبعاد السياحة الريفية التي يمكن تضمينها وتنمية المعرفة بها بمناهج الدراسات الاجتماعية والمناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية فيما يلي:

أ) سياحة التراث الثقافي الريفي:

ويتضمن هذا البعد: تعريف التلاميذ مفهومي السياحة الريفية وسياحة التراث الثقافي الريفي، وتعّرف بعض مظاهر التراث الثقافي الريفي المناسبة للسياحة، وتفسير أهمية التراث

الثقافي الريفي في السياحة، وتصنيف أنواع التراث الثقافي الريفي المستخدم في السياحة الريفية، واستنتاج العادات والتقاليد الريفية الأصيلة المروجة للسياحة الريفية.

ب) سياحة الطبيعة الريفية:

ويشتمل هذا البعد على: تعريف مفهوم سياحة الطبيعة الريفية، وتعّرف خصائص الموقع الملائم للسياحة الريفية، ووصف المناخ المناسب للسياحة الريفية، وتعديد المظاهر الطبيعية الريفية الجذابة للسياحة الريفية، والتعبير رمزياً عن إعجابه للمقومات الطبيعية الملائمة للسياحة الريفية، وذكر أمثلة للمناطق الطبيعية المستخدمة في السياحة الريفية.

ج) سياحة الأنشطة الريفية:

ويتضمن هذا البعد: تعريف مفهوم سياحة الأنشطة الريفية، وتصنيف أشكال سياحة الأنشطة الريفية، وتوضيح أنشطة وأشكال السياحة الريفية في الجانب الترفيهي، إعطاء أمثلة للسياحة الريفية المرتبطة بالنشاط الرياضي، وإعطاء أمثلة للسياحة الريفية المرتبطة بالنشاط الطبي، وتفسير أهمية التنوع في النشاط السياحي الريفي.

د) سياحة المرافق الريفية:

ويشتمل هذا البعد على: تعريف مفهوم سياحة المرافق الريفية ، تعديد المرافق الريفية المستخدمة في السياحة، تحديد أشهر المرافق السياحية الريفية، ذكر أمثلة للمنتجعات السياحية الريفية، العرض بالأمثلة للمرافق السياحية الريفية بالمحافظات، استخدام الخريطة لتحديد أهم المرافق السياحة الريفية.

المحور الثاني: الهوية المكانية وتنميتها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية:

يتضمن هذا المحور مفهوم الهوية المكانية، وأهمية الهوية المكانية، وأبعاد الهوية المكانية وتنميتها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية، ويتم تفصيل ذلك كما يلي:

١) مفهوم الهوية المكانية:

يستخدم مفهوم الهوية بشكل عام لوصف الشخص والتعبير عن فرديته وعلاقته بالجماعات والأماكن التي ينتمي إليها، فالهوية هي ما تميز شخصاً عن شخص وجماعة عن

جماعة وأمة عن أمة ومكانًا عن مكان، فالهوية مجمل السمات التي تميز الأشخاص والجماعات والأماكن.

وتم العثور على عبارة "مكان– هوية" واستخدامها منذ أواخر السبعينيات حيث اصطلحها(Proshansky، 1978)، وهى تعني هوية الفرد الشخصية المتعلقة بالبيئة المادية وغير المادية، عن طريق المشاعر والمعتقدات والأفكار والاهتمامات والتفضيلات والأهداف والقيم والمهارات ذات الصلة ببيئة محددة وأوضاع مكانية معينة.

ويذكر كل من Bernardo and Oliveira (2013,44) أنها مفهوم يُنظر إليه على أنه تصنيف اجتماعي قائم على الانتماء إلى مجموعات محددة جغرافيًا، وهى بذلك المعنى تعد جزءاَ من الهوية الاجتماعية التي يعيشها الإنسان وتمارس أنشطتها في مكان محدد، وهذا ما أكده Qazimi (2014) بأن الهوية المكانية هي البنية التحتية للهوية الاجتماعية.

والهوية المكانية تمثل الذكريات والمفاهيم والتفسيرات والأفكار والمشاعر ذات الصلة تجاه بيئات مادية معينة وتظهر في ارتباط الأفراد بالمكان من خلال علاقتهم العاطفية مع بيئتهم المادية (Bonaiuto, Mao, Roberts, Psalti & Ariccio,2016).

كما تعرف الهوية المكانية بأنها: الارتباط العاطفي وانتماء الأفراد إلى مكان ما نفسياً، وهى ليست ثابتة ودائمة ولكنها قابلة للتغيير، والمكان هنا ليس مجرد موقع جغرافي بسيط لكنه يتضمن أيضًا الأنشطة البشرية التي تحدث في هذا المكان، وقد يشمل ذلك أسلوب حياة الناس والعادات والمعتقدات وأنماط السلوك المجتمعي وأشكال الحياة اليومية في بيئة معينة(Kim & Wang,2018).

باستقراء التعريفات السابقة لمفهوم الهوية المكانية فإنه يتضح أنها تمثل مجمل الأفكار والمعتقدات ودرجة الارتباط العاطفي لدى الأشخاص نحو مكان ما بما يتضمنه من السمات الطبيعية والثقافية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية وما يمثله هذا المكان من قيمة معنوية لديهم .

وبذلك فالهوية المكانية تعد مزيجا من الارتباط العاطفي للمكان أو التعلق بالمكان أو التجذر والهوية الذاتية المتمثلة في أنماط السلوك الشخصي للأفراد والهوية الاجتماعية أو هوية الانتماء المجتمعي والأنشطة التي تمارسها جماعة ما في بيئة ما.

٢) أهمية تنمية الهوية المكانية من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية:

يشير Knez, and Eliasson (2017) أنه كلما كان الارتباط والانتماء (المكون العاطفي)أقوى تجاه موقع شخصي مفضل زاد مستوى الرفاهية في ذلك المكان، وبالمثل كلما زاد التذكر والتفكير والسفر العقلي (المكون المعرفي) الموجهون إلى هذا الموقع كلما زاد الشعور بالرفاهية.

كما ثبت لدى Knez1, Sang, Gunnarsson and Hedblom (2018) أن السكان الذين يعيشون في مقاطعة جبلية يتمتعون بهوية قوية للمكان مع الطبيعة المحيطة من المناطق المنخفضة، وأن المساحات الخضراء الطبيعية تعزز من الهوية المكانية لدى الأفراد، وفي نفس السياق يشير كل من Knez, Butler, Sang, Herlin, and Akerskog (2018) إلي أن للهوية المكانية تأثيراً على مستوى رفاهية الأفراد أو التعلق بالمكان يكون أكثر قبل حدوث الكوارث الطبيعية .

ويذكر آدمز وغانم وكولنز(٢٠١٨) أن لتنمية الهوية المكانية أهمية تتمثل في:

- يؤثر وجود الروابط العاطفية بالمكان على طريقة تفاعل الشخص مع التغيرات في بيئته، كما تسهم تحقيق الرضا عن الذات المكانية.
- تحقيق الشعور بالاستمرارية والتحكم بحياة الفرد، فعندما تتغير الأماكن على الأشخاص المتعلّقين بها يمكن أن يشعر الناس بالخسارة والمُعاناة النفسية والتهميش والتهجير حتى من دون مغادرة الموقع الجغرافي.
- تعزيز قدرة المجتمعات على الصمود من خلال تسهيل العمل الجماعي و حماية الأماكن المهدَّدة بالتأثيرات الخارجية، فعلى سبيل المثال قد يُقاوم الناس المشاريع الإنمائية التي تُهدّد الأماكن ذات القيمة.
- يُحدث التعلُّق بالمكان ولاءً يتمثل بعدم رغبة الشخص في ترك المكان .

- يؤثر على التصوُّرات حول المخاطر وإدارتها؛ حيث يتخذ الأشخاص إجراءات التعامل مع ما يهددهم بناءً على أساس تعلُّقهم بمكان التجذُّر .

وتظهر أهمية الهوية المكانية وتنميتها لدى الأفراد وفقاً لما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة في أنها :

- تعتبر مورداً رائعاً في التنمية الإقليمية؛ فهي الصورة التي يحملها السكان عن منطقة المسكن، ويشجع تجسيد هذه الصورة في أنشطة التنمية الإقليمية على إبداع الناس (Peng , Strijker& Wu, 2020).
- تعد هوية المكان على المستوى المحلي متغيرًا مهمًا من حيث عمليات حماية البيئة لكل من الفرد والمجتمع(Belanche, Casaló & Rubio,2021) .
- تمثل الهوية المكانية ذات علاقة قوية بالهوية الاجتماعية بما توفره من تعزيز السلوك المجتمعي السليم (Waine &Chapman,2021)
- تعد مظهراً مهمًا ومعبرًا عن الشعور بالانتماء، أي يتم تفسيرها على أنها روابط عاطفية مع مكان ما (Erfani,2022) .

ويرى الباحث أن تنمية الهوية المكانية لدى التلاميذ من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية يساعد على التقليل من ظاهرة الهجرة ويدعم التمسك بالمكان، وترسيخ مفهوم الاعتزاز بمكان المولد والنشأة، وتقدير الذات المكانية، ويقوي العلاقة العاطفية بالمكان ومكوناته المادية والرمزية، ويحقق قيم المحافظة على المكان وتنمية الاعتزاز به.

٣) أبعاد الهوية المكانية:

تتمثل أبعاد الهوية المكانية وفقاً لما أشار إليه (2014) Azmi , Ahmad and Ali في :

- **هوية المكان المادية:** وتتمثل في السمات المادية المتميزة أو ما يطلق عليها البيئة المادية للمكان أو شخصية المكان المادية، والتي يمكن للناس التعرف عليها بسهولة والاعتزاز بها.

- **هوية المكان الثقافية:** أي سماته المميزة من العادات والأعراف التقاليد والطقوس وملامح الحياة اليومية لقاطنيه.
- **هوية المكان الاجتماعية:** وتتثمل في الروابط الاجتماعية بين أفراد هذا المكان وعلاقاتهم الاجتماعية ودرجة القرابة والتآلف والنظم والقوانين الاجتماعية السائدة.
- **هوية المكان التاريخية:** أي ارتباط المكان بالأحداث التاريخية أو الشخصيات المؤثرة في التاريخ.
- **هوية المكان الاقتصادية:** أي أهمية المكان من الناحية الاقتصادية ومدى تأثيره على دخول قاطنيه والأنشطة الاقتصادية المميزة للمكان.
- **هوية المكان التقييمية:** أو قيمة المكان للشخص، ويشتمل الرضا المكاني ومقبولية المكان والإحساس به وتقديره والاعتزاز به، والشعور بأهمية هذا المكان لأسباب اجتماعية أو ثقافية أو تاريخية .

وحدد Ratcliffe and Korpela(2017) أبعاد هوية المكان في: المكونات والاستجابات المعرفية للمكان: وتظهر في الخصائص المعرفية للمكان من الموقع والمساحة والاسم وتاريخ المنطقة ، والاستجابات العاطفية للمكان: وتظهر في الارتباط العاطفي والتعلق بالمكان، والسياق الاجتماعي للمكان: ويظهر في العلاقات والرابط والأعراف والتقاليد الاجتماعية السائدة بالمكان، والاستجابات التقييمية للمكان: وتصف درجة ومستوى الرضا عن المكان والاعتزاز به.

وهذا ما اتفق معه Belanche, Casaló and Rubio (2021) أن مكونات هوية المكان تتمثل في: هوية المكان المعرفية؛ وتتمثل في معرفة الفرد للخصائص المعرفية للمكان يمكن التعبير عنها بعبارة "أنا أعرف محل إقامتي"، وهوية المكان العاطفية؛ وهي الارتباط العاطفي أو الالتزام العاطفي بالمكان ومجتمعه، وتتجلى في شكل مشاعر الارتباط والانتماء إلى المجموعة ذات الصلة بالمكان وهو مكون يتضمن مفهوم التعلق بالمكان، ويمكن التعبير عنها بعبارة " أنا مرتبط عاطفيًا بمحل إقامتي"، وهوية المكان التقييمية؛ وتتمثل في تقييم الفرد

لمكان ما نسبة الرضا عن محل إقامته ومدى تقديره لذاته في تواجده بهذا المكان، ويمكن التعبير عنها بعبارة "أنا فخور بالانتماء إلى مكان إقامتي".

بينما يشير Kim and Wang (2018) أن الهوية المكانية تتمثل في بعدين رئيسين، فالبعد الرئيس الأول؛ وهو المكونات المادية ويشتمل على العناصر المادية الطبيعية للمكان؛ وتتمثل في المناظر الطبيعية بالمكان وموقعه ومناخه والمكونات التضاريسية من المرتفعات والمنخفضات، العناصر المادية البشرية؛ من أشكال العمارة وتنظيمها والآثار التاريخية المميزة للمكان، أما البعد الرئيس الثاني؛ فهو الانشطة البشرية المميزة للمكان من العادات والمعتقدات وأنماط السلوك الشخصي والمجتمعي، وأشكال الحياة اليومية التي يمارسها سكان هذا المكان.

ويذكر Dlamini, Tesfamichael and Mokhele(2021) أن هوية المكان لها ثلاثة أبعاد هي: التصنيف الذاتي؛ وهو يمثل هوية المجموعة، حيث يعرّف الناس أنفسهم على أنهم ينتمون إلى مجموعة معينة ولا ينتمون إلي مجموعة أخرى، والالتزام العاطفي؛ وهي عبارة عن الروابط العاطفية لتلك المجموعة، وتقدير الذات الجماعي؛ حيث يقوم الأشخاص داخل المجموعة بإجراء مقارنات تقييمية مع المجموعات الأخرى، واستخلاص النتائج التي تفضل مجموعاتهم عن غيرهم.

بينما يرى Erfani (2022) أن أبعاد الهوية المكانية تتمثل في بعدين؛ أولهما الشعور بالمكان؛ وذلك عندما يتم تضمين عناصر وأحداث فريدة في مكان ما، فإن المكان يشكل معنى ثقافيًا ورمزيًا وليس مجرد مكان مادي، وثانيهما التعلق بالمكان: ويشير إلى فكرة أن الأشخاص يشكلون روابط عاطفية مع الأماكن في سياق البيئات المبنية والطبيعية، وتزداد تلك العاطفة بمشاركة الفرد بالمكان، فتؤدي المشاركة الفردية في بناء منزل أو غرس شجرة إلى إحساس بالارتباط؛ لأن الشخص يشعر بأنه مألوف لهذا المكان جسديًا وعاطفياَ، ومن ثم فإن المشاركة الفردية تؤثر على ارتباط الفرد بالمكان، كما يتفق مع ذلك(2022) Tao, Zhou, Tian and Zhu حيث يرون أن الهوية المكانية تتشكل عندما يكون التعلق بالمكان أقوى.

وباستقراء ما سبق يمكن تحديد أبعاد الهوية المكانية التي يمكن تنميتها لدى التلاميذ من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية في الشكل التالي:

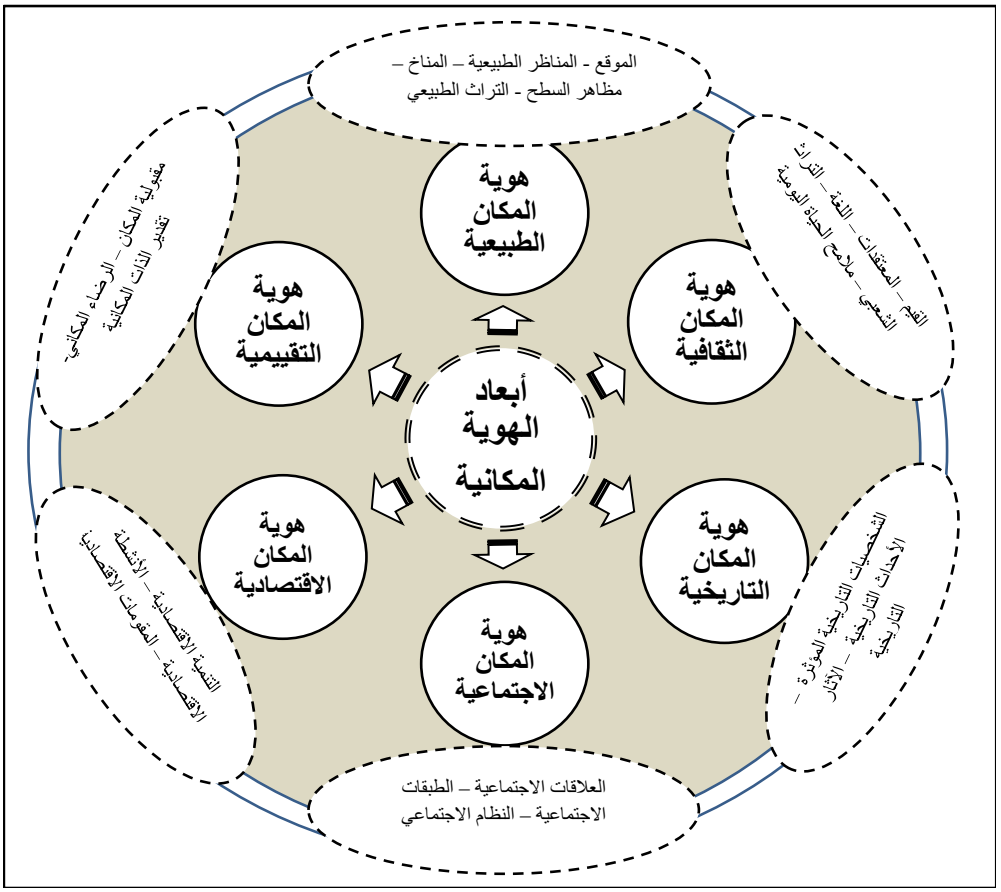

شكل (٣) أبعاد الهوية المكانية (إعداد الباحث)

إجراءات البحث:

تمت إجراءات البحث وفقاً لما يلي:

أولا: إعداد قائمة بأبعاد السياحة الريفية:

تم إعداد قائمة بأبعاد السياحة الريفية التي يمكن تضمينها بمنهج الدراسات الاجتماعية والمناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وذلك كما يلى :

١) تحديد الهدف من بناء القائمة:

تمثل الهدف من بناء القائمة في: تحديد أبعاد السياحة الريفية ومؤشراتها السلوكية التي يمكن تضمينها بمنهج الدراسات الاجتماعية والمناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

٢) تحديد مصادر اشتقاق القائمة:

في ضوء ما تم استخلاصه من الخلفية النظرية تم إعداد قائمة أبعاد السياحة الريفية ومؤشراتها السلوكية، من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة ومنها: خان وصورية (٢٠١٠)، Heneghan , Caslin, Ryan and Donoghue (2016)، وسيد وعصام(٢٠١٨)، كما تم اشتقاق بعض الأبعاد وصياغتها وفقاً لطبيعة المنهج، وتم إجراء مقابلات مع الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية في بعض كليات التربية، وموجهي و معلمي الدراسات الاجتماعية، وسؤالهم عن أبعاد السياحة الريفية التي يمكن تضمينها.

٣) إعداد القائمة في صورتها الأولية:

من خلال المصادر السابقة تم إعداد قائمة مبدئية بأبعاد السياحة الريفية ومؤشراتها السلوكية، وتضمنت خمسة أبعاد: السياحة الزراعية، سياحة التراث الثقافي الريفي، وسياحة المناظر الطبيعية الريفية، وسياحة الأنشطة الريفية، وسياحة المرافق الريفية، وتضمن تلك الأبعاد سبع وعشرون(٢٧) مؤشراً سلوكياً.

٤) ضبط القائمة الأولية والتوصل للصورة النهائية:

ثم تم عرض القائمة الأولية على مجموعة من المحكمين(*)، وذلك بهدف التحقق من: مدى أهمية أبعاد السياحة الريفية بالقائمة الأولية، ومدى مناسبة المؤشرات مع الأبعاد، ومدى مناسبة الأبعاد ومؤشراتها مع منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي، وإمكانية حذف أو إضافة أي من أبعاد أو مؤشرات من القائمة.

* ملحق (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين

وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم، وأشار معظمهم إلى دمج البعد الأول "السياحة الزراعية" في الأبعاد الأربعة وتوزيع مؤشراته حسب كل بعد، حتى لا يحدث تداخل وتشابه في المؤشرات، كما أشاروا بتعديل البعد الثاني" سياحة المناظر الطبيعية الريفية" ليصبح "سياحة الطبيعة الريفية"، كما تم تعديلات على بعض المؤشرات السلوكية وإعادة صياغتها وفقاً لتوجيهاتهم، وأشاروا إلي حذف أربعة مؤشرات سلوكية لعدم مناسبتهم لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

وبإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة أبعاد بالسياحة الريفية(**)، وتكونت من أربعة أبعاد هي: سياحة التراث الثقافي الريفي وسياحة الطبيعة الريفية وسياحة الأنشطة الريفية وسياحة المرافق الريفية)، واندرج تحت كل بعد عدداً من المؤشرات المناسبة لكل بعد ويمكن توضيح ذلك كما بالجدول التالي:

جدول (١) أبعاد السياحة الريفية وعدد مؤشراتها السلوكية ووزنها النسبي

م	أبعاد السياحة الريفية	عدد المؤشرات	الوزن النسبي
١	سياحة التراث الثقافي الريفي	٥	%٢١.٧
٢	سياحة الطبيعة الريفية	٦	%٢٦.١
٣	سياحة الأنشطة الريفية	٦	%٢٦.١
٤	سياحة المرافق الريفية	٦	%٢٦.١
	الإجمالي	٢٣	%١٠٠

يتضح من الجدول(١) أعلاه بأن المؤشرات السلوكية موزعة على الأبعاد الأربعة للسياحة الريفية، وبمجموع كلي للمؤشرات(٢٣) مؤشراً سلوكياً.

** ملحق(٢) الصورة النهائية لقائمة أبعاد السياحة الريفية التي يمكن تضمنها بمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي.

ثانياً: إعادة صياغة وحدة " السياحة " في ضوء أبعاد السياحة الريفية:

تم إعادة صياغة كتيب التلميذ للوحدة وفق الخطوات التالية :

١) اختيار الوحدة:

تم اختيار وحدة "السياحة" المتضمنة بمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي بالفصل الدراسي الثاني لتطويرها، وذلك لمناسبتها من حيث موضوعاتها وأهدافها في إعادة صياغتها في ضوء أبعاد السياحة الريفية، وقابلية الوحدة لتضمين تلك الأبعاد داخل عناصرها ومحتواها وأنشطتها.

٢) تحديد وإعادة صياغة أهداف الوحدة:

تمثل الهدف العام من تطوير الوحدة المختارة في: تنمية المعرفة بأبعاد السياحة الريفية وتنمية الهوية المكانية، وفي ضوء ذلك الهدف وقائمة الأبعاد ومؤشراتها تم إعادة صياغة أهداف الوحدة، وقد روعي أن تصاغ بأسلوب إجرائي.

٣) إعادة صياغة المحتوى العلمي للوحدة:

في ضوء قائمة أبعاد السياحة الريفية تم إعادة صياغة محتوى الوحدة، وقد روعي عند ذلك مناسبته لاحتياجات وخصائص تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واستخدام لغة بسيطة وسهلة تناسبهم، كما روعي أن يتسم بالشمولية والتكامل و التناغم والتسلسل المنطقي للمادة التعليمية.

٤) تحديد استراتيجيات الوحدة المطورة:

تم تحديد عدد من الاستراتيجيات التي المناسبة لتدريس الوحدة بعد تطويرها وتمثلت في: العصف الذهني – التعلم التعاوني– المناقشة – اسأل فكر زاوج شارك – حلقة التفكير – الألعاب التعليمية – التعلم بالاكتشاف – المهام الفردية.

٥) صياغة الأنشطة التعليمية للوحدة:

تم صياغة وإضافة عدداً من الأنشطة التعليمية للوحدة المطورة لتناسب مستوى التلاميذ وتحقق أهداف الوحدة، وقد ركزت الأنشطة على فاعلية المتعلم ومشاركته، وتميزت الأنشطة بتنوعها وإثارتها ، وركزت بعض الأنشطة على تنمية المعرفة بأبعاد السياحة الريفية،

وبعضها لتنمية الهوية المكانية لدى التلاميذ، وتنوعت بين أنشطة فردية وجماعية مدرسة ومنزلية، ومنها أنشطة التصميم والرسم والتوزيع على الخريطة واستكمال الأشكال، والملاحظة والتعليق وكتابة النصائح والدعوات.

٦) تحديد واختيار الوسائل التعليمية المناسبة للوحدة:

تم تحديد عديد من الوسائل التعليمية للوحدة المطورة تمثلت في: خرائط لأشهر مناطق السياحة الريفية في مصر، وصور تعليمية لمعالم السياحة الريفية وللمرافق والطبيعة الريفية والتراث الريفي وأنشطة السياحة الريفية، وأشكال ورسوم تخطيطية، وفيديوهات تعليمية لمظاهر السياحة الريفية وأنواعها، وخرائط ذهنية وصور رقمية.

٧) تحديد أساليب تقويم الوحدة المطورة :

يتم تقويم الوحدة من خلال: التقويم المرحلي؛ من خلال قياس مدى تقدم التلاميذ أثناء تدريس موضوعات الوحدة، والاطلاع على درجة تمكنهم من حل الأسئلة والتدريبات نهاية كل درس، والتقويم النهائي من خلال اختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية ومقياس الهوية المكانية.

٨) تحديد مراجع الوحدة المطورة:

تم تحديد مجموعة من المراجع المتخصصة ومواقع على الانترنت والتي تم الاستعانة بها عند إعادة صياغة محتوى الوحدة المطورة.

٩) إعداد دليل المعلم للوحدة المطورة:

تم إعداد دليل للمعلم لتدريس الوحدة المطورة لكي يكون مرشداً وموجهاً ومصدراً تعليمياً للمعلم، ويساعده على تحقيق الأهداف التعليمية المحددة بالوحدة المطورة، وتضمن الدليل عدة مكونات هي: مقدمة لتوضيح الهدف من الدليل، وتعريف السياحة الريفية والهوية المكانية، كما تضمن أهداف الوحدة، والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة، والوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة، وإرشادات عامة لاستخدام الدليل، وأساليب التقويم، وقائمة بالمراجع التي تم الاستعانة بها في الوحدة، وكيفية تنفيذ كل درس من دروس الوحدة بعد تطويرها بشكل تفصيلي.

١٠)ضبط الوحدة المطورة ودليل تدريسها:

بعد إعداد الصورة الأولية للوحدة المطورة تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين، لمعرفة آرائهم حول مدى مراعاتها لأبعاد السياحة الريفية، والصحة اللغوية والعلمية للمحتوى المطور، ومدى تحقيقها لأهداف الوحدة، ومناسبة المحتوى المضاف مع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ومدى مناسبة الأنشطة والوسائل التعليمية وسلاسة وتنظيم المحتوى التعليمي.

وقد أشار السادة المحكمون بمناسبة الوحدة بعد تطويرها، مع إجراء تعديلات بسيطة في المحتوى وإضافة أجزاء أخرى، وتعديل في بعض الأنشطة وحذف بعضها وإعادة ترتيبها، وتغيير في موضع بعض الصور لتتماشى مع ما توضحه، وإعادة صياغة بعض الأسئلة بالأنشطة لتناسب أبعاد السياحة الريفية، وتم تنفيذ كل التعديلات المشار إليها، وأصبحت الوحدة في صورتها النهائية(*).

كما تم ضبط دليل المعلم للوحدة من خلال عرضه على المحكمين، لاستطلاع آرائهم حول مدى ارتباط الدليل بدروس الوحدة من حيث الأهداف والأنشطة واستراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم، ومدى تسلسل عناصر دليل المعلم، وصلاحية الدليل، وأشار المحكمون إلى مناسبته للاستخدام عند تدريس كتيب التلميذ للوحدة المطورة، واقترح بعضهم بإجراء تعديلات وتمت هذه التعديلات، وبذلك أصبح الدليل في صورته النهائية صالحاً للاستخدام(**).

---

* ملحق (٣) الوحدة المطورة "السياحة " بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي.

** ملحق (٤) دليل المعلم للوحدة المطورة "السياحة " بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي.

ثالثاً: إعداد أداتي القياس بالبحث :

تم إعداد أداتي لقياس بالبحث وذلك كما يلي :

أ) إعداد اختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية :

تم إعداد اختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية وذلك كما يلي:

١)تحديد الهدف من الاختبار :

تحدد الهدف من الاختبار في: قياس مستوى المعرفة بأبعاد السياحة الريفية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٢)صياغة مفردات الاختبار:

تم صياغة مفردات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد وفق تصنيف بلوم للمعرفة، وتمت مراعاة مدى ارتباط المفردات وتوزيعها على أبعاد السياحة الريفية، وتكون هذا الاختبار من (٢٢) مفردة.

٣)نظام تقدير الدرجات:

تم تحديد نظام لتقدير الدرجات، بحيث تكون لكل إجابة صحيحة درجة واحدة، وصفر على الإجابة الخطأ، وبما أن عدد المفردات (٢٢) مفردة، وبذلك تكون الدرجة الكلية ٢٢ درجة.

٤)إعداد جدول مواصفات اختبار المعرفة بالسياحة الريفية:

تم إعداد جدول مواصفات اختبار المعرفة بالسياحة الريفية كما بالجدول(٢):

جدول (٢) موصفات اختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية

أبعاد السياحة الريفة	أرقام المفردات في المستويات المعرفية						عدد الأسئلة	الوزن النسبي
	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم		
سياحة التراث الثقافي الريفي	١٠	١٦	١	–	٢٢	١٣	٥	%٢٢.٨
سياحة الطبيعة الريفية	٢٠	١٢	٦	–	٢	١٥	٥	%٢٢.٨
سياحة الأنشطة الريفية	١٨	٩	٢١	٨	١٧	١١	٦	%٢٧.٢
سياحة المرافق الريفية	٣ –٧	–	٥	١٤–٤	–	١٩	٦	%٢٧.٢
عدد الأسئلة	٥	٣	٤	٣	٣	٤	٢٢	%١٠٠
الوزن النسبي	%٢٢.٨	%١٣.٦	%١٨.٢	%١٣.٦	%١٣.٦	%١٨.٢		

يتضح من الجدول(٢) أن مفردات الاختبار موزعة على جميع أبعاد السياحة الريفية وكذلك على المستويات المعرفية لبلوم.

٥)ضبط الاختبار:

تم تطبيق الاختبار استطلاعياً على مجموعة مكونة من (٥٢) تلميذاً بمدرسة قنا الجديدة للتعليم الأساسي بإدارة قنا التعليمية وذلك بهدف:

- **تحديد الزمن الكلى للاختبار**: وذلك من خلال التسجيل التتابعي للزمن الذى يستغرقه كل تلميذ، ثم تم حساب متوسط زمن أداء الاختبار فكان الزمن الناتج هو أربعون(٤٠) دقيقة، وهذا هو الزمن المناسب لأداء الاختبار.
- **حساب معاملات الصعوبة والسهولة:** تم حساب معامل الصعوبة والسهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار باستخدام المعادلة المعدة لذلك (محمد وعبد الشافي،٢٠١٧، ٧٧)، (عبد المحسن، ٢٠١٩، ١٣)، وكانت معاملات سهولة الاختبار تتراوح بين (٠.٣٢– ٠.٧١)وهى قيم مقبولة ، ثم تم حساب معامل التمييز لكل مفردة، ووجد أنها تتراوح بين (٠.٣٨، ٠.٧٨) وهى قيم جيدة لمعامل التمييز.

- **حساب معامل ثبات الاختبار:** تم استخدام التجزئة النصفية لـ "Guttman" بهدف إيجاد معامل الارتباط بين نصفي الاختبار وهو مساو لمعامل ثبات الاختبار، حيث وجد أن معامل ثبات الاختبار (٠.٨٦) ، وهو معامل ثبات مناسب.
- **حساب صدق الاختبار:** تم حساب صدق الاختبار من خلال:

- **صدق المحكمين:** تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج الدراسات الاجتماعية ومعلميها وموجهيها ذوي الخبرة؛ وذلك لمعرفة مدى مناسبته لتحقيق الهدف الذى وضع من أجله، وقد تم تعديل بعض فقرات الاختبار بناءً على توجيهاتهم، وقد أقر المحكمون صلاحية الاختبار ومناسبته، واعتبرت هذه الموافقة دليلاً على صدق الاختبار.
- **صدق الاتساق الداخلي:** بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد السياحة الريفية والدرجة الكلية للاختبار دلت النتائج كما هي موضحة بالجدول (٣) التالي :

جدول (٣) صدق الاتساق الداخلي لاختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار

أبعاد السياحة الريفية	معامل الارتباط
سياحة التراث الثقافي الريفي	٠٥٤١ **
سياحة الطبيعة الريفية	**٠.٤٠١
سياحة الأنشطة الريفية	**٠.٦١٢
سياحة المرافق الريفية	**٠.٥٥٣

**دال عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدول السابق بأن الاختبار يتميز بدرجة اتساق داخلي جيدة وهى دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبعد التأكد من ثبات الاختبار و صدقه أصبح جاهزاً للتطبيق في صورته النهائية (*).

* * ملحق (٥) الصورة النهائية لاختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ب) إعداد مقياس الهوية المكانية:

تم إعداد مقياس الهوية المكانية وذلك كما يلي:

١) تحديد الهدف من المقياس:

يتمثل الهدف من إعداد المقياس في قياس مستوى الهوية المكانية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٢)مصادر اشتقاق مفردات المقياس:

تم اشتقاق وصياغة بعض مفردات المقياس بالاستعانة ببعض الدراسات السابقة ومنها: دراسة Bonaiuto, Mao, Roberts, Psalti and Ariccio (2016)، ودراسة Knez and Eliasson(2017)، ودراسة Belanche Casaló and Rubio (2021)، و دراسة Dlamini, Tesfamichael and Mokhele (2021) .

٣)إعداد وصياغة عبارات المقياس:

تمت صياغة عبارات المقياس بحيث تكون تامة المعنى، وروعي عند صياغتها أن تكون مناسبة لمستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وأن يكون محتوى العبارة واضحًا وصريحًا ومباشرًا، فضلا عن الابتعاد عن التعبير اللغوي المعقد والمربك، وعدم استخدام الفقرات الطويلة، وأن تتضمن كل عبارة موقفاً واحداً فقط.

٤)صياغة تعليمات المقياس:

تم وضع مجموعة من التعليمات التي تساعد التلاميذ على أدائهم بسهولة، فتضمنت عنواناً للمقياس، واسم التلميذ وفصله، والهدف من المقياس، وكيفية الإجابة، وأن يختار ويضع علامة واحدة في الاختيار الذي يمثل رغبته في كل عبارة.

٥)نظام تقدير الدرجات بالمقياس:

تم استخدام نظام ليكارت الثلاثي ، حيث حددت ثلاث (٣) درجات للاختيار "دائماً"، و درجتان(٢) للاختيار "أحياناً"، و(١) درجة للاختيار "إطلاقاً"، وهذه الدرجات في حالة العبارات الموجبة، والعكس إذا كانت العبارات سالبة، وبما أن عدد العبارات (٣١) عبارة فتكون الدرجة الكلية للمقياس(٩٣) درجة.

٦)توزيع عبارات المقياس على أبعاده:

تم توزيع عبارات المقياس على أبعاده وفق ما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٤) توزيع عبارات مقياس الهوية المكانية على أبعاده وعددها ووزنها النسبي

أبعاد المقياس	أرقام المفردات بالمقياس		عدد العبارات	الوزن النسبي
	العبارات الموجبة	العبارات السالبة		
هوية المكان الطبيعية	١-٩-١٤	٢٥-٢٧-٣٠	٦	%١٩.٣٥
هوية المكان الثقافية	١١-١٦	٦-٢٣	٤	%١٢.٩١
هوية المكان التاريخية	٥-١٠-١٧-٣١	٢١-٢٦	٦	%١٩.٣٥
هوية المكان الاجتماعية	٢-١٢-١٥	٨-٢٠-٢٩	٦	%١٩.٣٥
هوية المكان الاقتصادية	٤-١٩-٢٢	٢٨	٤	%١٢.٩١
هوية المكان التقييمية	٣-١٣	٧-١٨-٢٤	٥	%١٦.١٣
عدد العبارات	١٧	١٤	٣١	%١٠٠
الوزن النسبي	%٥٤.٨٤	%٤٥,١٦		

يتضح من الجدول (٤) أعلاه أن العبارات موزعة على جميع أبعاد مقياس الهوية المكانية مع اختلاف عددها ووزنها النسبي حسب كل بعد، مع تقارب كبير في عدد العبارات السالبة والموجبة.

٧) ضبط المقياس:

تم ضبط المقياس من خلال إجراء تجربة استطلاعية على مجموعة من التلاميذ بمدرسة قنا الجديدة للتعليم الأساسي بإدارة قنا التعليمية عددها (٥٢) تلميذاً وذلك بهدف:

- **حساب زمن المقياس:** تم التسجيل التتابعي للزمن الذى يستغرقه كل تلميذ، ثم حساب متوسط زمن أداء الاختبار فكان الزمن الناتج هو(٣٠) دقيقة.

- **حساب ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة الفا كرونباخ Cronbach (μ) ، ودلت النتائج على أن معامل ثبات المقياس ككل (٠,٨١) وهى نسبة ثبات مناسبة.
- **صدق المقياس:** تم حساب صدق المقياس من خلال:

- **صدق المحكمين:** تم عرض تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين، حيث تم عرض الصورة الأولية للمقياس مكونة من (٣٥) عبارة على السادة المحكمين، وذلك لاستطلاع آرائهم حول الدقة اللغوية والعلمية لعبارات المقياس، وإضافة أو تعديل أو حذف أي عبارة ، ومدى مناسبة العبارات مع التلاميذ، وقد أبدى المحكمون آراءهم، وأشار بعضهم بتعديل صياغة بعض العبارات، وحذف العبارات غير المناسبة، وبذلك يكون عدد العبارات بالمقياس بعد إجراء التعديلات (٣١) عبارة، وقد أقر المحكمون صلاحية المقياس ومناسبته مع إجراء التعديلات اللازمة.
- **صدق الاتساق الداخلي:** بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الهوية المكانية والدرجة الكلية للمقياس دلت النتائج كما هي موضحة بالجدول (٥) التالي :

جدول (٥) صدق الاتساق الداخلي لمقياس الهوية المكانية
بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد السياحة الريفية	معامل الارتباط
هوية المكان الطبيعية	٠٧٥٨ **
هوية المكان الثقافية	**٠.٦٩٣
هوية المكان التاريخية	**٠.٥٤٤
هوية المكان الاجتماعية	**٠.٦٢٦
هوية المكان الاقتصادية	**٠.٥٥٦
هوية المكان التقييمية	**٠.٤٣١

**دال عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من الجدول (٥) السابق بأن المقياس يتميز بدرجة اتساق داخلي جيدة وهى دالة عند مستوى (٠.٠١).، وبعد التأكد من ثبات المقياس و صدقه أصبح جاهزاً للتطبيق في صورته النهائية (*).

خامساً: التجربة الميدانية للبحث:

تمت التجربة الميدانية للبحث وفقاً لما يلي:

أ) تحديد الهدف من تجربة البحث :

تمثل الهدف من إجراء تجربة البحث الميدانية في تعرّف أثر وحدة مطوّرة في الدراسات الاجتماعية على تنمية المعرفة بأبعاد السياحة الريفية وتنمية الهوية المكانية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ب) الإجراءات الممهدة لتنفيذ التجربة الميدانية:

تمت الإجراءات الممهدة لتجربة البحث كما يلى:

١) اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مدرسة الشهيد مصطفى عباس الابتدائية لتطبيق تجربة البحث بها، لإظهار رغبة إدارة المدرسة في تقديم العون للباحث، وتوفير حصص لتطبيق الوحدة المطورة، وتوافر الإمكانات والأجهزة اللازمة للتطبيق، واستجابة معلمة الدراسات الاجتماعية وإظهار رغبتها في مساعدة الباحث، وتم تحديد فصلي(٢/٥) لتمثل المجموعة الضابطة، و(٣/٥) لتمثل المجموعة التجريبية.

٢) توفير الإمكانات المادية والفنية:

تم إعداد نسخ مطبوعة من الوحدة المطورة "السياحة" بمنهج الدراسات الاجتماعية بالفصل الدراسي الثاني للصف الخامس الابتدائي ورسوم تخطيطية، وفيديوهات وخرائط وبطاقات تعليمية وصور تعليمية، وتم الاتفاق مع السيد مدير المدرسة على الجدول بمساعدة معلمة الدراسات الاجتماعية توافقاً مع الخطة الشاملة للمنهج، كما تم الاجتماع مع مجموعة

* * ملحق (٦) الصورة النهائية لمقياس الهوية المكانية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

البحث التجريبية وذلك لتعريفهم بأهمية دراسة الوحدة المطورة وأن بها إضافات جديدة سوف تقدم لهم الفائدة.

ج) التصميم التجريبي وإجراء تجربة البحث:

اعتمد البحث على التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (تطبيق قبلي – بعدي) وتم إجراء تجربة البحث كما يلي:

١) تطبيق أداتي القياس قبلياً:

للتأكد من التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرين التابعين للبحث تم اتباع الإجراءات التالية :

أ) تطبيق اختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية قبلياً:

للتحقق من صحة الفرض الأول من البحث الذي نص على أنه : لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية، تم تطبيق اختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية على تلاميذ مجموعتي البحث لتحديد مستواهم فيها قبل إجراء تجربة البحث ومدى دلالة الفروق، وتم الحصول على النتائج كما موضحة بالجدول(٦) التالي:

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث وانحرافها المعياري وقيمة (ت) في التطبيق القبلي لاختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية

أبعاد السياحة الريفة	التجريبية		الضابطة		"ت" المحسوبة	الدلالة
	ن = ٤٠		ن = ٤٢			
	م	ع	م	ع		
سياحة التراث الثقافي الريفي	١.٤٢	٠.٦٤	١.٦١	٠.٧١	٠.٨٤	غير دالة
سياحة الطبيعة الريفية	١.٢٩	٠.٨١	١.١٢	٠.٦٩	٠.٩٦	غير دالة
سياحة الأنشطة الريفية	٢.١٣	٠.٥٣	٢.٢٦	٠.٦٢	٠.٥٩	غير دالة
سياحة المرافق الريفية	٢.٢٧	٠.٧٧	٢.١٩	٠.٧٢	٠.٨١	غير دالة
الدرجة الكلية	٧.١١	١.١٥	٧.١٨	١.٠٩	١.٤٤	غير دالة

يتضح من جدول(٦) السابق أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند أي مستوى بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية في كل بعد على حده والأبعاد ككل؛ وبذلك تحققت صحة الفرض الأول، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في المعرفة بأبعاد السياحة الريفية قبل تطبيق تجربة البحث الميدانية.

ب) تطبيق مقياس الهوية المكانية قبلياً:

للتحقق من صحة الفرض الثاني من البحث الذي نص على أنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الهوية المكانية، تم تطبيق مقياس الهوية المكانية على تلاميذ مجموعتي البحث لتحديد مستواهم فيها قبل إجراء تجربة البحث ومدى دلالة الفروق، وتم الحصول على النتائج كما موضحة بالجدول (٧) التالي:

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث وانحرافها المعياري وقيمة (ت) في التطبيق القبلي لمقياس الهوية المكانية

أبعاد الهوية المكانية	التجريبية ن = ٤٠		الضابطة ن = ٤٢		"ت" المحسوبة	الدلالة
	م	ع	م	ع		
هوية المكان الطبيعية	٥.٢٣	١.٤٤	٥.٦٥	١.٠٩	٠.٩٨	غير دالة
هوية المكان الثقافية	٣.٩٤	١.٦٦	٣.٢٢	١.٩٨	٠.٨٧	غير دالة
هوية المكان التاريخية	٦.٧١	١.٦١	٧.٠١	١.٢٢	٠.٦٩	غير دالة
هوية المكان الاجتماعية	٥.٨٨	٢.٢١	٦.١٤	٢.٠٦	٠.٧١	غير دالة
هوية المكان الاقتصادية	٤.٠٩	١.١٧	٤.٣٩	١.٦٦	١.٠٢	غير دالة
هوية المكان التقييمية	٤.٦٨	١.٩٢	٥.٢٦	١.٧٩	٠.٦٥	غير دالة
الدرجة الكلية	٣٠.٥٣	٣.٥٦	٣١.٦٧	٣.٤٢	١.١٢	غير دالة

يتضح من جدول(٧) السابق أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند أي مستوى بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس

الهوية المكانية في كل بعد على حده والأبعاد ككل؛ وبذلك تحققت صحة الفرض الثاني، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في مقياس الهوية المكانية قبل تطبيق تجربة البحث الميدانية.

٢)تدريس وحدة " السياحة " المطورة بمنهج الصف الخامس الابتدائي:

تم توزيع نسخ من كتيب التلميذ للوحدة المطورة "السياحة" وتدريسها لمجموعة البحث التجريبية، في حين أن المجموعة الضابطة درست الوحدة من الكتاب المدرسي دون تطوير، وبدأ تدريس الوحدة من ٢٠٢٢/٢/٢٢ إلى ٢٠٢٢/٣/٣٠ وفق الخطة الشاملة لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي.

٣) تطبيق أداتي القياس بعدياً:

بعد تدريس الوحدة المطورة للمجموعة التجريبية والوحدة غيرة المطورة على الضابطة، تم تطبيق اختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية ومقياس الهوية المكانية على مجموعتي البحث بعديًا، وتم تصحيحهما، ورصدت النتائج تمهيداً لمعالجتها إحصائيا.

نتائج البحث وتفسيرها:

يتم عرض نتائج البحث وتفسيراتها المتعلقة بسؤالي البحث والتحقق من صحة فرضي البحث الثالث والرابع وذلك كما يلي :

أ) نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الأول والتحقق من الفرض الثالث وتفسيرها:

نص السؤال الأول على: ما أثر وحدة مطوّرة في الدراسات الاجتماعية على تنمية المعرفة بأبعاد السياحة الريفية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟ ونص الفرض الثالث على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وللإجابة عن السؤال والتحقق من صحة الفرض تم ما يلي:

١)مقارنة متوسطات درجات مجموعتي البحث، والقيمة التائية ومستوى الدلالة في القياس البعدي لاختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية:

بإجراء المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS لدرجات مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية، تم الحصول على النتائج التي يمكن توضيحها تفصيلياً كما بالجدول (٨) التالي:

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث وانحرافها المعياري وقيمة (ت) في التطبيق البعدي لاختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية

أبعاد السياحة الريفة	التجريبية		الضابطة		"ت" المحسوبة	الدلالة عند (٠.٠١)
	ن = ٤٠		ن = ٤٢			
	م	ع	م	ع		
سياحة التراث الثقافي الريفي	٤.٠٧	١.٠٩	١.٥١	٠.٤٣	٤.١٧	دالة
سياحة الطبيعة الريفية	٣.٩٨	٠.٩٧	١.٢٤	٠.٩٣	٥.٦١	دالة
سياحة الأنشطة الريفية	٤.٧٨	٠.٨٣	٢.٦٢	٠.٤١	٤.١٢	دالة
سياحة المرافق الريفية	٤.٩١	١.١٤	٢.١٣	٠.٧٤	٣.٦٦	دالة
الدرجة الكلية	١٧.٧٤	٣.٢٣	٧.٥٠	١.٧٦	٥.٨٩	دالة

يمكن توضيح بيانات الجدول السابق في الشكل(٤) التالي:

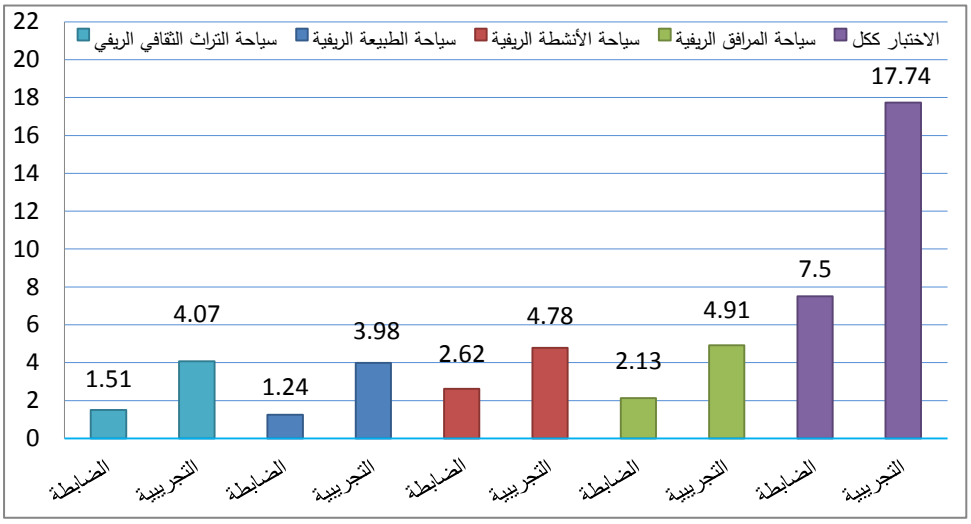

شكل (٤) الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية

يتضح من الجدول (٨) والشكل (٤)السابقين أن قيمة "ت" المحسوبة أعلى من الجدولية في كل بعد من أبعاد السياحة الريفية على حدة، وكذلك في الاختبار ككل وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث(الضابطة – والتجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار المعرفة بأبعاد السياحة الريفية لصالح المجموعة التجريبية .

٢)قياس حجم تأثير الوحدة المطورة على تنمية المعرفة بأبعاد السياحة الريفية:

للتحقق من أثر الوحدة المطورة على تنمية المعرفة بأبعاد السياحة الريفية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، تم حساب حجم التأثير باستخدام المعادلة المعدة لذلك (الدردير ، ٢٠٠٦ ، ٨٠.٧٩)، وتم الحصول على النتائج الموضحة بالجدول (٩) التالي:

جدول (٩) مربع ايتا(η^2) وحجم التأثير(d) للوحدة المطورة في تنمية المعرفة بأبعاد السياحة الريفية

المتغير المستقل	المتغير التابع (أبعاد السياحة الريفية)	"ت" المحسوبة	معامل مربع ايتا η^2	حجم التأثير d	مقدار التأثير
الوحدة المطورة	سياحة التراث الثقافي الريفي	٤.١٧	٠.١٨	١.١١	كبير جدا
	سياحة الطبيعة الريفية	٥.٦١	٠.٢٨	١.٥٤	كبير جدا
	سياحة الأنشطة الريفية	٤.١٢	٠.١٧	١.١٧	كبيرجدا
	سياحة المرافق الريفية	٣.٦٦	.١٤	٠.٩٤٥	كبير
	الدرجة الكلية	٥.٨٩	٠.٣٠	١.٦٤	كبير جدا

يتضح من جدول (٩) أن حجم التأثير كبير جداً في أبعاد(سياحة التراث الثقافي الريفي– سياحة الطبيعة الريفية – سياحة الأنشطة الريفية) وكذلك في الاختبار ككل، حيث كان أكبر من القيمة المرجعية لتحديد حجم التأثير الكبير جدا (١.١)، بينما كان حجم التأثير كبير في بعد (سياحة المرافق الريفية) حيث أنه أكبر من القيمة المرجعية (٠.٨) وأقل من (١.١)، مما يعنى الوحدة المطورة ذات أثر فعال في تنمية المعرفة بأبعاد السياحة الريفية لدى

تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وهذه النتيجة تجيب عن السؤال الأول كما تشير إلي تحقق صحة الفرض الثالث بالبحث.

٣) تفسيرات نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الأول والفرض الثالث:

تشير نتائج البحث إلي أن الوحدة المطورة ذات أثر على تنمية المعرفة بأبعاد السياحة الريفية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد يعزى ذلك للأسباب التالية:

- إضافة أهداف إجرائية للوحدة ودروسها تتعلق بالسياحة الريفية جعل التلاميذ يعرفون المطلوب منهم بدقة ومن ثم ساهم في تنمية معارفهم.
- التنوع والإثارة في استخدام أساليب التمهيد لدروس الوحدة المطورة من خلال ربطها بالسياحة الريفية مثل خبرات التلاميذ ذات العلاقة بها، جعل التلاميذ يقبلون على تعلم محتوى الوحدة المطورة والمشاركة في الأنشطة بدافعية أكبر.
- توظيف المحتوى المضاف المتعلق بأبعاد السياحة الريفية بشكل تكاملي مع المحتوى الموجود، جعل التلاميذ يدرسون المحتوى المضاف بدافعية أكبر ودون الشعور بثقل المحتوى، مع الحرص على استخدام لغة بسيطة عند صياغة المحتوى المضاف، كما تميز المحتوى المضاف بالتسلسل وتدعيمه بأمثلة حياتية من واقع التلاميذ تتعلق بالسياحة الريفية جعلهم يقبلون على تعلم الموضوعات بفاعلية.
- اشتملت الوحدة المطورة على مجموعة من الوسائل التعليمية المثيرة والجاذبة للانتباه، كصور للمرافق الريفية والأنشطة الريفية والثقافة الريفية والطبيعة الريفية والأشكال التخطيطية والفيديوهات التعليمية عن تلك الأبعاد، مما كان له تأثير في توضيح الغموض وتأكيد ما تعرف عليه التلاميذ، كما جعلتهم يدرسون الوحدة بفاعلية، مما ساعد على تنمية المعرفة بأبعاد السياحة الريفية
- استخدم لتدريس الوحدة المطورة مجموعة من الاستراتيجيات المتنوعة والمناسبة لتنمية السياحة الريفية ومنها: التعلم التعاوني – العصف الذهني – حلقة التفكير– اسأل فكر زاوج شارك– والألعاب التعليمة .

- تضمنت الوحدة المطورة مجموعة من الأنشطة التعليمية المرتبطة بالسياحة الريفية التي تعتمد على مشاركة المتعلم وتنوعت من أنشطة فردية وجماعية وداخل الصف وخارجه مثل: إضافة صور تتعلق بأبعاد السياحة الريفية والتعليق عليها ، وتصميم برنامج سياحي(رحلة سياحية ريفية) بسيط للمناطق الريفية، استكمال أشكال تخطيطية عن المرافق الريفية المستخدمة في السياحة، واستنتاج بعض العادات والتقاليد المساعدة في ترويج السياحة الريفية، استخدام خريطة مصر لتحيد بعض المعالم السياحية الريفية المشهور، وإضافة بعض الأمثلة للأطعمة والأنشطة الريفية التي يمارسها السياح في الريف، وملاحظة الصور وصياغة تعريفات في ضوئها، استخدام الانترنت في البحث عن أمثلة وأنشطة وأنواع ومظاهر للسياحة الريفية في مصر، واقتراح أنشطة سياحية أخرى ترفيهية.
- تضمنت الوحدة المطورة مجموعة من الأسئلة بنهاية كل درس تتعلق بالسياحة الريفية والتي تم إضافتها للأسئلة الموجودة بالكتاب المدرسي ، كما تم استخدام التقويم المرحلي من خلال طرح أسئلة على التلاميذ تتعلق بالسياحة الريفية، مما جعلهم يتأكدون من معارفهم وفهمهم مع ما يتم شرحه وتنفيذه من أنشطة.

وتتفق نتائج البحث مع الدراسات التي استهدفت تنمية المعرفة والوعي السياحي لدى التلاميذ من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية ومنها: دراسة الروايحي(٢٠١٩) والرحيبة (٢٠٢١) وتختلف معها في أن البحث الحالي ركز على تنمية المعرفة بأبعاد السياحة الريفية من خلال وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية.

كما جاءت نتائج البحث متفقة مع الدراسات أثبتت فاعلية لوحدات مطورة في الدراسات الاجتماعية ومنها دراسة جاد الله (٢٠١٣)، ويونس(٢٠١٥)، والجندي (٢٠١٨) وتختلف معها في المتغيرات التابعة والمرحلة العمرية، حيث أن هذا البحث أثبت أثر تطوير وحدة على تنمية المعرفة بأبعاد السياحة الريفية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ب) نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الثاني والتحقق من صحة الفرض الرابع:

نص السؤال الثاني على: ما أثر وحدة مطوّرة في الدراسات الاجتماعية على تنمية الهوية المكانية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟ ونص الفرض الرابع على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الهوية المكانية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وللإجابة عن السؤال والتحقق من صحة الفرض تم ما يلي:

١) مقارنة متوسطات درجات مجموعتي البحث، والقيمة التائية ومستوى الدلالة في القياس البعدي لمقياس الهوية المكانية:

بإجراء المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS لدرجات مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الهوية المكانية، تم الحصول على النتائج التي يمكن توضيحها تفصيلياً كما بالجدول (١٠) التالي:

جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث وانحرافها المعياري وقيمة (ت) في التطبيق البعدي لمقياس الهوية المكانية

أبعاد الهوية المكانية	التجريبية ن = ٤٠		الضابطة ن = ٤٢		"ت" المحسوبة	الدلالة عند (٠.٠١)
	م	ع	م	ع		
هوية المكان الطبيعية	١٤.٩٦	٣.٦١	٥.٩١	١.٧٧	٦.٢٦	دالة
هوية المكان الثقافية	٩.٨١	٢.٤٧	٤.٠٦	١.١٥	٣.٧٥	دالة
هوية المكان التاريخية	١٣.٠١	٣.٣١	٦.٢٤	١.٦٨	٤.١٣	دالة
هوية المكان الاجتماعية	١٥.٢٤	٢.٨٩	٦.٤٢	١.٥٦	٣.٨٢	دالة
هوية المكان الاقتصادية	٩.١٢	٢.٥٨	٤.٩١	٠.٩٧	٥.٦٣	دالة
هوية المكان التقييمية	١٢.١١	٢.١٧	٤.٧٨	١.٢٧	٦.٠٧	دالة
الدرجة الكلية	٧٤.٢٥	٦.٣٩	٣٢.٣٢	٣.٨٨	٤.٩١	دالة

يمكن توضيح بيانات الجدول السابق في الشكل(٥) التالي:

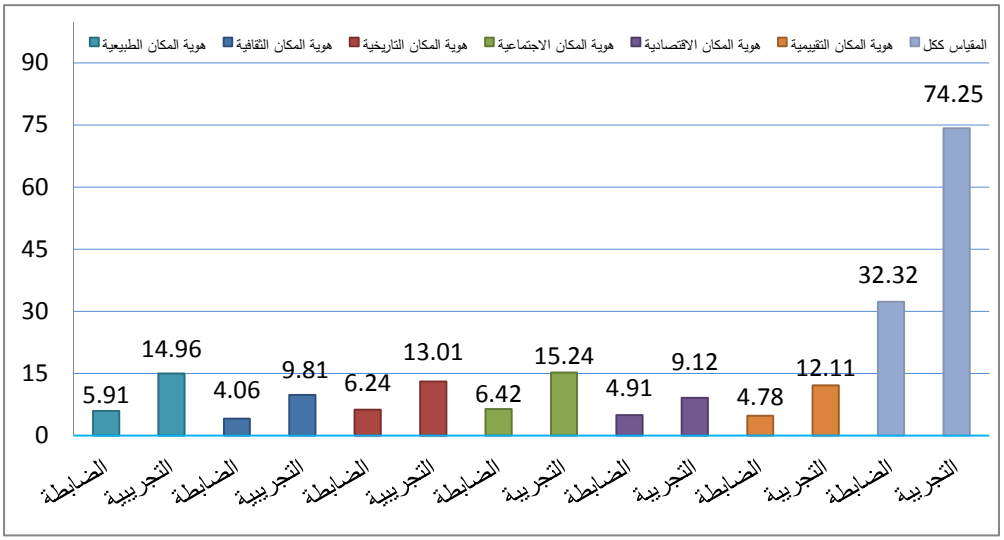

شكل (٥) الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لمقياس الهوية المكانية

يتضح من الجدول (١٠) والشكل (٥)السابقين أن قيمة "ت" المحسوبة أعلى من الجدولية في كل بعد من أبعاد الهوية المكانية على حدة، وكذلك في المقياس ككل وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث(الضابطة – والتجريبية) في التطبيق البعدي لمقياس الهوية المكانية لصالح المجموعة التجريبية .

٢) قياس حجم التأثير الوحدة المطورة على الهوية المكانية:

للتحقق من أثر الوحدة المطورة على تنمية المعرفة بأبعاد السياحة الريفية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، تم حساب حجم التأثير باستخدام المعادلة المعدة لذلك (الدردير ، ٢٠٠٦ ، ٨٠.٧٩)، وتم الحصول على النتائج الموضحة بالجدول التالي:

جدول (١١) مربع ايتا(η^2) وحجم التأثير(d) للوحدة المطورة في تنمية الهوية المكانية

المتغير المستقل	المتغير التابع (الهوية المكانية)	"ت" المحسوبة	معامل مربع ايتا η^2	حجم التأثير d	مقدار التأثير
الوحدة المطورة	هوية المكان الطبيعية	٦.٢٦	٠.٣٣	١.٧٦	كبير جدا
	هوية المكان الثقافية	٣.٧٥	٠.١٥	٠.٩٨	كبير
	هوية المكان التاريخية	٤.١٣	٠.١٧	١.٠٦	كبير
	هوية المكان الاجتماعية	٣.٨٢	٠.١٦	١.٠٣	كبير
	هوية المكان الاقتصادية	٥.٦٣	٠.٢٨	١.٥٦	كبير جدا
	هوية المكان التقييمية	٦.٠٧	٠.٣١	١.٦٨	كبير جدا
	الدرجة الكلية	٤.٩١	٠.٢٣	١.٣٣	كبير جدا

يتضح من جدول(١١) أن حجم التأثير كبير جداً في أبعاد(**هوية المكان الطبيعية**– هوية المكان الاقتصادية– هوية المكان التقييمية) وكذلك في المقياس ككل ، حيث كان أكبر من القيمة المرجعية لتحديد حجم التأثير الكبير جدا (١.١)، بينما كان حجم التأثير كبير في الأبعاد (هوية المكان الثقافية – هوية المكان التاريخية – هوية المكان الاجتماعية) حيث أنه أكبر من القيمة المرجعية (٠.٨) وأقل من (١.١)، مما يعنى الوحدة المطورة ذات أثر فعال في تنمية الهوية المكانية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وهذه النتيجة تجيب عن السؤال الثاني كما تشير إلي تحقق صحة الفرض الرابع بالبحث.

٣) تفسيرات نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الثاني والفرض الرابع:

تشير نتائج البحث إلي أن الوحدة المطورة ذات أثر على تنمية الهوية المكانية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد يعزى ذلك للأسباب التالية:

– إضافة أهداف بالوحدة تتضمن تنمية الهوية المكانية للتلاميذ، والتأكيد على هوية التلاميذ المكانية من خلال إضافة أطر مرسومة على جوانب صفحات الدروس تتضمن عبارات معززة للهوية مثل " يجب علينا أن نعتز بالمكان الذي نعيش به"، " أنا احترم

عادات وتقاليد المكان الذي أعيش به" ، " أحب أن أتعرف الكثير عن تاريخ محل إقامتي" وغيرها من العبارات التي تعزز من هويتهم المكانية.

- ربط محتوى الوحدة بالهوية المكانية من خلال الطلب من التلاميذ إضافة المعالم السياحية التي بمناطق إقامتهم ووصفها، وإضافة مفهوم الهوية المكانية في مقدمة الكتيب بكل درس من ضمن القضايا المتضمنة، وبالتالي لفت انتباه التلاميذ لأهميتها وتنميتها.
- تضمنت الوحدة المطورة مجموعة من الأنشطة التي تعزز الهوية المكانية من خلال وضع التلاميذ في مواقف ويطلب منهم التصرف في ضوئها، وكتابة بعض النصائح لزملائهم لتنميتها هويتهم المكانية، والبحث عن مكان منطقتهم من خلال برامج الخراط المتنوعة، وتكليف التلاميذ بكتابة دعوة إلي أصدقائهم يصفون محل إقامتهم وما تتضمنه من معالم ومظاهر ثقافية واجتماعية وطبيعية، ومناقشة التلاميذ في بعض القضايا الاجتماعية والثقافية والعاطفية التي تعزز هويتهم.
- استخدم لتدريس الوحدة المطورة استراتجيات من شأنها تعزز الهوية المكانية مثل المناقشة والمهام الفردية والتعلم التعاوني.
- تضمين التقويم المرحلي والنهائي بكل درس بعض العبارات التي تقيس الهوية المكانية للتلاميذ والطلب منهم الاستجابة معها وتقويم استجاباتهم.

وتتفق نتائج البحث مع الدراسات التي اهتمت بتنمية الهوية ومنها دراسة الأحول(٢٠١٨)التي وضعت تصوراً مقترحا لمناهج الدراسات الاجتماعية من الصف الأول إلى الصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير قومية مقترحة وأثره في تنمية الهوية الثقافية، وتختلف معها في أن البحث الحالي ركز على تنمية الهوية المكانية ولتلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال الوحدة المطورة.

كما جاءت النتائج متفقة مع دراسة الغزاوي (٢٠١٩) التي أثبتت فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على المدخل البصرى المكاني لتنمية الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتختلف في أن البحث الحالي أثبت

فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية في تنمية الهوية المكانية و والمعرفة بأبعاد السياحة الريفية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج السابقة فإن البحث يُوصى بما يلى :

- الاستفادة من الوحدة المطورة عند الشروع في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي .
- توجيه أنظار مخططي مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وغيرها من المراحل التعليمية بأهمية إدماج موضوعات عن أبعاد السياحة الريفية والهوية المكانية.
- الاهتمام بتنفيذ الأنشطة التعليمية المتنوعة التي من شأنها تنمي المعرفة بالسياحة الريفية وتعزز الهوية المكانية لدى التلاميذ.
- ضرورة تشجيع التلاميذ على المساهمة في التوعية بالسياحة الريفية بجمهورية مصر العربية.
- ضرورة الاهتمام والترويج للسياحة الريفية من خلال المبادرات المجتمعية كمجال سياحي مميز وتوافر العوامل المساعدة له بمصر.
- تطوير برنامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية بحيث تتضمن بعض القضايا والموضوعات والأنشطة الإثرائية التي تهتم بتنمية المعرفة بالسياحة الريفية والهوية المكانية.
- إجراء مزيد من البحوث حول السياحة الريفية والهوية المكانية في تخصصات ومراحل تعليمية مختلفة.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

- وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية وأثرها في تنمية مفاهيم السياحة الريفية المستدامة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- فاعلية أنشطة إثرائية مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتنمية المعرفة بأبعاد السياحة الريفية والهوية المكانية لدى التلاميذ.
- وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على المبادرات المجتمعية وأثرها في تنمية الوعي بأبعاد السياحة الريفية والهوية المكانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على أبعاد السياحة الريفية لتنمية السلوكيات السياحية المستدامة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على المدخل البيئي في تنمية المعرفة بأبعاد السياحة الريفية والهوية المكانية لدى تلاميذ مدارس المجتمع.
- فاعلية تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء مرتكزات السياحة الريفية.
- تطوير برنامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية لتنمية الهوية المكانية.
- درجة تضمين أبعاد السياحة الريفية المتضمنة بمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية – دراسة تقويمية.

مراجع البحث

آدمز، هيلين وغانم، سمر وكولنز، ميرياد.(٢٠١٨). *الأماكن مختلفة في نفس الحيز المكاني: كيف تؤثر الروابط بالمكان على الرفاهيّة والتماسك الاجتماعي لدى اللاجئين السوريين ومجتمعاتهم المضيفة اللبنانية*. لندن: الأكاديمية البريطانية للعلوم الإنسانية والاجتماعية.

أحمد، سيد عاشور.(٢٠٢١). السياحة الزراعية ابتكار زراعي ثقافي ترويحي. سلسلة الـ ٥٠ كتيب، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، تم الاسترجاع في ٢٠٢٢/٢/٢٣من الرابط:
https://www.ekiaai.com/books/Book06_2021-01-06_9818077.pdf

أسبر، ميساء داود.(٢٠١٤). *تفعيل دور السياحة في التنمية الريفية مع دراسة حالة في المنطقة الساحلية(رسالة دكتوراه)*،كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، الجمهورية العربية السورية.

الأحول، إيمان كمال عبد الحميد.(٢٠١٨). *تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية من الصف الأول إلى الصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير قومية مقترحة وأثره في تنمية الهوية الثقافية(رسالة ماجستير)*، كلية التربية، جامعة عين شمس.

بلقاضي، بلقاسم و بلقاضي، طاهر لمين و دويدي، خديجة.(٢٠١٩). السياحة الزراعية كبديل من أجل التنمية الاقتصادية خارج المحروقات دراسة حالة: السياحة الزراعية في Québec. *مجلة الاحصاء والاقتصاد التطبيقي-المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي*، ١٦(١)، ١٨٢-٢٠٢.

بومدين، كشكوش.(٢٠١٦). السياحة الريفية سبيل لإنعاش التنمية في المناطق الريفية. *المجلة المغاربية لإدارة المنظمات*،١(١)،١٧٢-١٨٠.

جاد الله، رمضان فوزي.(٢٠١٣). *وحدة مطورة لتنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري(رسالة ماجستير)*،كلية الربية ، جامعة الأزهر.

الجندي، محمود مصطفى محمد.(٢٠١٨).*فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية في ضوء أهداف التنمية المستدامة لتنمية الوعي المائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادي(رسالة ماجستير)*، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

خان، أحلام و وصورية، زاوي.(٢٠١٠). السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية. *أبحاث اقتصادية وإدارية*، ٧، ٢٣٤-٢٤٦.

خضرة، جلال.(٢٠١٤). السّياحة الريفية: أداة تنمويةُ في محافظة اللاذقية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، ٣٦ (٣)،٧٥-٩٦.

الدردير، عبد المنعم أحمد.(٢٠٠٦). *الإحصاء البارامتري واللابارامتري*. القاهرة: عالم الكتب.

الرحيبة، زيدة حسن فهد.(٢٠٢١). *أثر استخدام الرحلات المعرفية (الويب كويست) في اكتساب المفاهيم السياحية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدينة أم الجمال(رسالة ماجستير)*، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.

الروايحي، زهير بن خميس.(٢٠١٩). *فاعلية استخدام برنامج جوجل إيرث في تنمية الوعي السياحي ومهارات فهم الخرائط لدى طلاب الصف الحادي عشر بسلطنة عُمان(رسالة ماجستير)*، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

الروايضة، زياد.(٢٠١٣). *السياحة البيئية- المفاهيم والأسس والمقومات*، الأردن: دار زمزم.

سيد، جيهان حسن وعصام، ياسمين.(٢٠١٨). ركائز تفعيل السياحة الريفية المستدامة بالريف المصري. *مجلة كلية التخطيط الإقليمي والعمراني*، ٢٩(١)، ٧٥-١٠١.

عبد المحسن، علي صلاح (٢٠١٩). *تعلم الإحصاء من البداية حتى التمكن*. القاهرة: ماستر.

عبد الوهاب، أماني عبد المقصود.(٢٠١٥). الدور التربوي والاجتماعي للمؤسسات التربوية في مواجهة الأخطار التي تهدد الهوية لدى الشباب الجامعي. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، (٣)،٥٢١-٥٤٨.

الغزاوي، نشوة محمد مصطفى.(٢٠١٩). وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة على المدخل البصرى المكاني لتنمية الهوية البصرية وثقافة السياحة الداخلية لدى

تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*،١١٢، ١١١-١٧١.

كافي، مصطفى يوسف.(٢٠١٤). السياحة البيئية المستدامة–تحدياتها وآفاقها المستقبلية. دمشق، سوريا: دار رسلان.

مصطفي، زينب صادق.(٢٠١٨).السياحة الزراعية ومتطلبات وجودها في العراق. *مجلة الإدارة والاقتصاد*، ١١٥، ٣١٦-٣٣٠.

المطيري، عائشة ذياب شباب.(٢٠١٦). دور بعض عناصر المنظومة التعليمية في تنمية الوعي السّياحي لدى طلاب المدرسة من وجهة نظرهم ومعلميهم في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر*، ٣٥(١٦٨)، ٥٥٥-٦١١.

محمد، حفني اسماعيل وعبد الشافي، محمد حسن. (٢٠١٧). *الإحصاء التربوي في المناهج*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

موسى، سهام.(٢٠١٦).السياحة الريفية و دورها في التنمية الاقتصادية: فرنسا نموذجا. *مجلة الاستراتيجية والتنمية*، ١٦(١١)، ٢٥٥-٢٧٩.

الميالي، سمير فليح والربيعي، إسراء طالب.(٢٠٢٠).الامكانات الجغرافية لسياحة الزراعة في محافظة كربلاء. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، ٢٨(١١)،١٨٩-٢٠٩.

وزارة السياحة والآثار المصرية.(٢٠٢٢). توصيات مؤتمر الوعي السياحي وبناء القدرات البشرية نحو مجتمع سياحي مستدام. تم الاسترجاع في ٢٠٢٢/٤/٢من الرابط: http://www.antiquities.gov.eg/DefaultAr/pages/NewsDetails.aspx?newsid=3648

يونس، إدريس سلطان صالح .(٢٠١٥). فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية قائمة على مشكلات البيئة الزراعية في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٦(٣)،١٧١-١٩٤.

Abdo, Kataya .(2021). The Impact of Rural Tourism on the Development of Regional Communities. Journal of Eastern Europe Research in Business and Economics . DOI:10.5171/2021.652463

Ancuța , C., Olaru ,M.,& Ianăș ,A. (2011). *The Rural Tourism in and its Impact on Local Development in the Mountainous Banat (West Development Region, Romania. Recent Researches in Tourism and Economic Development*. Retrieved in 16-3-2022, from: https://www.researchgate.net/publication/291520814_The_Rural_Tourism_in_and_its_Impact_on_Local_Development_in_the_Mountainous_Banat_West_Development_Region_Romania

Azmi ,N., Ahmad, F.,& Ali ,A.(2014). Place Identity: A Theoretical Reflection. *open house international* ,39(4),53-64.

Belanche, D., Casaló, L., & Rubio, M. (2021). Local place identity: A comparison between residents of rural and urban communities. *Journal of Rural Studies*, 82, 242-252.

Bernardo, F., & Oliveira ,J. (2012). Place Identity: A Central Concept in Understanding Intergroup Relationships in the Urban Context. DOI:10.2174/97816080541381120101

Bonaiuto ,M., Mao ,Y., Roberts ,S., Psalti, A., & Ariccio ,S.(2016). Optimal Experience and Personal Growth: Flow and the Consolidation of Place Identity. Front. Psychol. 7:1654. doi.org/10.3389/fpsyg.2016.01654.

CBI.(2018). What are the opportunities for rural tourism from Europe? Retrieved in 22-2-2022, from:

https://www.cbi.eu/market-information/tourism/rural-tourism/rural-tourism-europe?gclid=EAIaIQobChMI5JLOqeLy9gIV1cPVCh0dmwtQEAMYASAAEgJuG_D_BwE

Davardoust, S., & Karahan, F.(2021). Evaluation of Sustainable Rural Tourism. The Case of Uzundere District, Erzurum, Turkey. *Sustainability* , 13(18). doi.org/10.3390/su131810218

Dlamini ,S., Tesfamichael ,S., & Mokhele ,T. (2021). A review of place identity studies in post-apartheid South Africa. *South African Journal of Psychology*,51(1)121-133.

ECRT.(2021, October). 7th European Congress on Rural Tourism, Lahti region, Finland.

Erfani ,G.(2022). Reconceptualising Sense of Place: Towards a Conceptual Framework for Investigating Individual-Community-Place Interrelationships. doi.org/10.1177/08854122221081109

Falak, S ., Chiun , L., & Wee, A. (2016). Sustainable rural tourism: An indigenous community perspective on positioning rural tourism. *Tourism*. 64. 311-327.

He, Y., Gao, X., Wu, R., Wang, Y., & Choi, B.(2021). How Does Sustainable Rural Tourism Cause Rural Community Development? *Sustainability*, 13(24), 13516. doi.org/10.3390/su132413516

Heneghan, M., Caslin, B., Ryan, M.,& Donoghue, C.(2016). *rural tourism*.. Ireland :Teagasc.

ICPAPI .(2022, March). International Conference on Place Attachment and Place Identity, Tokyo, Japan.

Jia ,Z., Jiao, Y., Zhang ,W.,& Chen, Z .(2022). Rural Tourism Competitiveness and Development Mode, a Case Study from Chinese Township Scale Using Integrated Multi-Source Data., *Sustainability*. Retrieved in 22-2-2022, from: https://www.mdpi.com/2071-1050/14/7/4147/htm

Kim ,J ., & Wang ,Y.(2018).Tourism Identity in Social Media: The Case of Suzhou, a Chinese Historic City .*Transactions of the Association of European Schools of Planning* , 2, 63-80.

Knez, I., Butler, A., Sang, Å., Herlin, I., & Åkerskog, A. (2018). Before and after a natural disaster: disruption in emotion component of place-identity and wellbeing. *Journal of Environmental Psychology*, 55, 11–17.

Knez, I ., & Eliasson, I .(2017). Relationships between Personal and Collective Place Identity and Well-Being in Mountain Communities. Front. Psychol. 8:79. doi.org/10.3389/fpsyg.2017.00079.

Knez, I., Sang , A., Gunnarsson, B ., & Hedblom, M. (2018). Wellbeing in Urban Greenery: The Role of Naturalness and Place Identity. doi.org/10.3389/fpsyg.2018.00491

Kottekkadan ,N.,& Arjun,T.(2020, December). Rural Tourism and Host Community Perspectives: A Critical Evaluation. *1st Asian Tourism Research Conference*, School of Tourism Studies, Mahatma Gandhi University, Kottayam , Kerala, India.

Pakurar, M. ,& Olah, J.(2008). Definition of Rural Tourism and its Characteristics in the Northern Great Plain Region. Retrieved in 17-3-2022, from: https://protmed.uoradea.ro/facultate/anale/ecotox_zooteh_ind_alim/2008/Pakurar.pdf

Peng ,J., Strijker ,D., & Wu, .Q.(2020). Place Identity: How Far Have We Come in Exploring Its Meanings? Front. Psychol. 11:294 doi.org/10.3389/fpsyg.2020.00294.

Petrovic ,N., Gagnidze, I., & Khokhobaia ,M.(2021). Role of a Digital Transformation in Development of a Rural Tourism Destinations. Retrieved in 17-3-2022, from: https://www.researchgate.net/publication/355920479_Role_of_a_digital_transformation_in_development_of_a_rural_tourism_destinations

Proshansky, H. (1978). The city and self-identity. *Environment and Behavior*, 10, 147–169.

Qazimi ,S. (2014). Sense of place and place identity. *European Journal of Social Sciences Education and Research*. 1(1), 306-311.

Ratcliffe, E., & Korpela ,K .(2017). Time- and Self-Related Memories Predict Restorative Perceptions of Favorite Places Via Place Identity. *Environment and Behavior*, 50(6),690-720.

RTSDC.(2021, September).Virtual Rural Tourism and Sustainable Development Conference, Huzhou and Wuxing District, China.

Sanz ,J., leguia ,A., Rodriguez, P., &Valino, P.(2021). Rural Tourism and the Sustainable Development Goals: A Study of the

Variables That Most Influence the Behavior of the Tourist . doi.org/10.3389/fpsyg.2021.722973

STRD.(2017, February).Conference and Marketplace of Ideas, *Sustainable Tourism for Rural Development*, Bergamo, Italy.

Tao ,H., Zhou ,Q., Tian ,D .,& Zhu ,L.(2022). The Effect of Leisure Involvement on Place Attachment: Flow Experience as Mediating Role. doi.org/10.3390/land11020151

UNWTO.(2021). Rural Tourism. Retrieved in 24-3-2022, from: https://www.unwto.org/rural-tourism

Waine ,H ., & Chapman ,M.(2021). Place as social identity: an analysis of the spatial enactments of community loss and activism within the built environment surrounding Grenfell Tower. Retrieved in 3-3-2022, from: https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/1070289X.2021.1992991